شَرح أَبْيات سيبويه والمُفصَّل

تأليف:

عفيف الدين ربيع بن محمّد بن منصور الكوفيّ

المتوفى بعد سنة(٧٠٤هـ)

دراسة وتحقيق

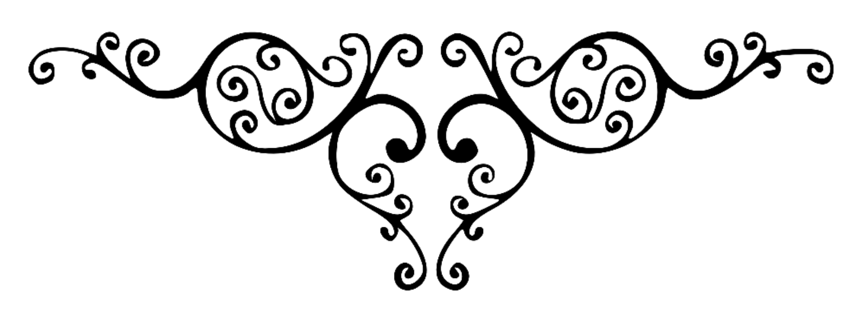
....

أ.م.د. منصور بن محمد بن سعيد الغامدي

أستاذ أصول اللغة المساعد -بقسم اللغة العربية

كلية العلوم والآداب بمحافظة المندق- جامعة الباحة

المملكة العربية السعودية



الملخص

إنّ جزء كتاب شرح أبيات سيبويه والمفصّل (موضوع التحقيق) – الذي يُعدُّ إكمالاً للأطروحة العلمية التي تقدّم بها الباحث: إبراهيم علي ركّة-رحمه الله-بعد تحقيقه القسم الأول منه؛ لنيل درجة (الدكتوراه) من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عام ١٤٠٣-١٩٨٣م – ذو قيمة علمية عالية، فهو الأثر الوحيد الباقي للعالم اللغوي عفيف الدين الكوفيّ ،الذي يُصار إليه للوقوف على آرائه، والأشمل للشواهد النحوية الواردة في كتابيْ سيبويه والمفصّل، فالكتاب غزير المادة جدًّا ،بما تضمّن بين دفتيه من آراء، ولغات، وآداب، وأمثال، وأخبار، يعزّ نظيرها فيما سواه، إضافة إلى حفظه نصوصًا نادرة من كتب مفقودة، ونصوصًاساقطة من كتب موجودة، وحسبه قيمة، أنّه يمثل مرحلة مهمة للعصر الذي عاش فيه مؤلفه، ذلك العصر الذي تنوّعت فيه الثقافات، وامتزجت فيه الحضارات، والعجب أنّ إكماله لم يلق عناية من المتخصصين، أو تطاله أيدي الباحثين، فظل في أرففه ردحًا من السنين حتّى وُفِّقتُ لتحقيق هذا الجزء منه.

أمَا دراسة النّص المحقق فتشتمل على ثلاثة أقسام :

القسم الأول: عُني بترجمة المؤلف (اسمه، ولقبه، ومولده ونشأته، تعليمه وثقافته، وحياته العلمية، ووفاته، ومؤلفاته).

والقسم الثاني:إعداد دراسة مختصرة لبعض الظواهر اللغوية التي وردت في هذا الجزء المحقق، وربطها بلهجات القبائل العربية .

والقسم الثالث:ذكرت نبذة مختصرة عن النّص المحقّق (موضوعه، وقيمته، ومصادره).

ثم خُتِم العمل ، بثبت للمراجع والمصادر التي اعتمدت عليها في هذا البحث

كلمات مفتاحة في البحث: سيبويه- الزمخشري-المفصّل-أبيات- عفيف الدين الكوفي-شرح

Interpertation of Sibawayh's and Al-Zamakhshari's Poem

Abstract

The section of the Interpretation of Sibaways and Al-Mofasal book, the topic of the authentication, which is a completion of the dissertation proposed by Ibrahim Ali Rakkah- May Ahhah have mercy on him- who authenticated its first section to receive his Ph.D from Dar al-Ulum college in Cairo university in 1403 AH-1983 AD, is of great scientific significance. It is the only remaining trace of the works of the Arabic linguist Afif Al-Deen Al-Kufi.

The Interpretation of Sibaways and Al-Mofasal by the Arabic linguist Afif Al-Deen Al-Kufi is *the* source to finding his opinions, and it is the most comprehensive source to finding grammar evidence from Sibawways' and Al-Mofasal's books. Also, it is full of substance as it contains opinions, languages, literature, proverbs, stories that are unexampled. In addition, it preserved rare passages from lost books, and missing passages from books that exist.

The most important aspect of the book is that it represents an important era in which the author lived. That era featured different cultures, and mixed civilizations, but surprisingly, its authentication did not receive the attention it deserves from researchers in the field, and it stayed on the book shelves for years until I came to authenticate this part.

The study of the authenticated script consists of three parts:

Part I: A biography of the author: his name, family name, birthplace, early life, education, culture, scientific career, death, and books.

Part II: A brief study of some linguistic phenomena that appeared in this section.

Part III: A brief overview of the authenticated script: its topic, value, and sources.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فإنّ هذا البحث:(شرحَ أبيات سيبويهِ والمفصل) لمصنّفه: عفيفِ الدّين ربيع بن محمد الكوفي (ت بعد ٧٠٤هـ)، يعد إكمالاً للبحث الذي تقدم به الدكتور: إبراهيم بن علي إبراهيم ركّة –رحمه الله– لنيل درجة الدكتوراه من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عام١٤٠٣هـ–١٩٨٣م، حيث حقق منه: (القسم الأول فقط)، ومنذ ذلك الحين ظلّت هذه البقية من المخطوط حبيسة في مثواها: (٣٦) عامًا، لم تمتدّ إليها يدٌ، ولم يطّلع عليها باحث، حتى ظُنّتْ أنها مفقودة؛ حتّى وفقني الله تعالى للحصول على قسم منه، تبلغ عدد أوراقه (١٣)ثلاثَ عشرة، في كل لوحة منه صفحتان، تبدأ من (٢٦٩أ)، حتى (٢٧٥أ)، فعقدتُ العزم مستعينابالله ؛ لتحقيق هذا الجزء ونشره.

أسباب اختيار البحث:

الذي دفعني إليه ما يلي:

١– تفرُّد المصنف في هذا الكتاب بجمعه شواهد سيبويه والمفصّل معًا.

٢– الحرص على إبراز هذا الكتاب للباحثين بتحقيق جزء منه، حيث ظل حبيس الأرفف بعد تحقيق القسم الأول منه ستة وثلاثين (٣٦)عامًا.

٣– غزارة النص – موضع التحقيق– بما يحتويه من أبيات قاربت تسعين(٩٠) بيتًا ما بين شواهد، وأمثلة.

٤– يمثل النص مرحلةً مهمة للحقبة التي عاش فيها المصنف، ومدى تأثّره بالثقافة اللغوية والمعرفية السائدة آنذاك.

٥– المشاركة في بعث التراث اللغوي العربي الحضاري، والتعرف على مدى قيمته.

ونظرًا، لتقديم الدكتور: إبراهيم ركّة-رحمه الله- دراسة ضافية عن المصنف وكتابه، في أطروحته العلمية التي نال بها درجة الدكتوراه، فقد رأى الباحث أنّ هذا القسم لا يحتاج إلى دراسة موسّعة، بل يكتفى فيه بتقديم لمحة موجزة، بعيدا عن التكرار.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الباحث -مع ما سبق-لم يُغفل النصوص التي اكتنفته، ولا الآراء التي واجهته، ولا التراجم التي مرت به دون أن يعلق عليها، أو ينبه إليها.

وقد جاء هذا العمل في قسمين:

القسم الأول: **الدراسة،** واشتملت على ثلاثة جوانب:

الأول: ترجمة المؤلف، ويشمل: اسمه، ولقبه، ومولده ونشأته، تعليمه

وثقافته، وحياته العلمية، ووفاته، ومؤلفاته.

الثاني: يتناول فيها موضوعه، وقيمته، ومصادره.

الثالث: يتحدث عن دراسة مختصرة لبعض الظواهر اللغوية التي وردت في الجزء المحقق، وربطها بلهجات القبائل العربية.

والقسم الثاني: النّص المحقّق، وصدّره الباحث بتوثيق المخطوط،ونسبته إلى مؤلفه، ووصف النسخة، ومنهج تحقيق النص. ثم ذيَّله بثبت بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها في هذا البحث.

وختامًا، أسأل الله الإخلاص في هذا العمل ،وأنْ أكون قد وُفِّقت في إخراج نص التحقيق كما

أراده مؤلفه، ولا أدعي الكمال، غير أني بذلتُ فيه ما وسعني من جهد، فإن أصبت فمن الله وحده ، إن أخطأت فمن نفسي والشيطان ،والمؤلف بريء من ذلك.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لسعادة أخي الدكتور الفاضل : أحمد بن عتيق بن راضي المعبّدي الحربي الذي أمدّني بهذا المخطوط؛ لتحقيقه ونشره، فجزاه الله خيرًا، ورفع درجته.

والحمد لله أولا وآخرا ظاهرا وباطنا.

القسم الأول

الدراسة

وفيه ثلاثة جوانب:

الأول: ترجمة المؤلف، ويشمل: اسمه، ولقبه، ومولده ونشأته، تعليمه وثقافته، وحياته العلمية، ووفاته، ومؤلفاته.

الثاني: يتناول فيها موضوع كتابه: (شرح أبيات سيبويه والمفصّل)،وقيمته، ومصادره.

الثالث: يتحدث عن دراسة مختصرة لبعض الظواهر اللغوية التي وردت في الجزء المحقق، وربطها بلهجات القبائل العرب.

الجانب الأول: ترجمة المؤلف :

- **اسمه ولقبه:**

ترجم له عصريّه ابن الفوطي فقال: "هوعفيف الدين أبو محمد ربيع بن محمد بن أبي منصور الكوفي القاضي الحنفي،كان من القضاة العلماء الأدباء، شهد عند أقضى القضاة نظام الدين عبد المنعم البندنيجي، وولي تدريس العصمتيّة، وكان أديبا فاضلا عالما بالكلام والأصول، وأنشدني ماكتبه إلى الصاحب أصيل الدين الحسن بن نصير الدين لما أُخرج من دار المدرسة المغيثية سنة ثمان وثمانين وستمائة:

إنا مدحناك لا من أجل حاجتنا ... لكن لفضلك، إنّ الفضل ممدوحُ

وباب حاجتنا إنْ سدّه قدَرٌ ... فعندنا لك باب العز مفتوحُ

ولي إذا نلتها أو لم أنل أملٌ ... على فنائك ملقى الرحل مطروحُ." (١)

وترجم له السيوطي، فقال:"ربيع بن مُحَمَّد الْكُوفِي عفيف الدّين، لَهُ شرح مَقْصُورَة ابْن دُرَيْد، رَأَيْت خطه عَلَيْهَا فِي جُمَادَى الأولى سنة ثِنْتَيْنِ وَثَمَانِينَ وسِتمِائَة"(٢) .

مولده ونشأته:

لم تسعف التراجم شيئًا يتعلق بمولد المصنف أو حياته، أو رحلاته، أومشايخه، أو تلامذته، أو وفاته، لكن ذهب الدكتور: إبراهيم ركة –رحمه الله– إلى أنّ عفيف الدين قد وُلِد قبل سنة خمس وثلاثين وستمئة من الهجرة مستندًا على بعض القرائن التي كانت في عصره وأنّ نشأته كانت ببغداد(٣).

تعليمه وثقافته:

لقد كان عفيف الدين فقيهًا حنفيًّا عالمًا بالأصول، وعلم الكلام واللغةجميعًا، يدل على غزارة علمه، وتنوّع ثقافته ما حشده من معارف وعلوم في كتابه:(شرح أبيات سيبويه والمفصل)،تناولها الدكتور: إبراهيم ركة–رحمه الله– في مقدمة تحقيقه للكتاب بالتفصيل والتحليل(٤) .

حياته العلمية:

من الثابت تاريخيًّا أنّ عفيف الدين قد عُيِّن مدرّسًا للفقه الحنفي بمدرسة العصمتيَة فور إنشائها سنة ٦٧١هـ، وهي على نمط المدرسة المستنصرية – تعتني بتدريس المذاهب الأربعة– وقد أُسند إليه –خلال قيامه بالتدريس بها–العمل في قضاء بغداد، وقد ظلّ يمارس عمله في التدريس والقضاء إلى ما بعد سنة ٦٨٠هـ، ثم نُقل إلى المدرسة المغيثيّة، وهي مدرسة تختص بتدريس المذهب الحنفي فقط، ثم أُخرج منها سنة ٦٨٨هـ،ثم أعقب ذلك عزله من القضاء، دون أن توافينا المصادر والمعلومات عن سبب ذلك(٥) .

وفاته:

ليس بين يدي الباحث من النصوص التاريخية ،نصٌّ صريح يحدّد تاريخ وفاة عفيف الدّين ،سوى نصٍّ لا قيمة له لحاجي خليفة (٦) ذكر فيه أنّ وفاة عفيف الدين كانت سنة ٦٨٢هـ، وقد فنّد الدكتور: إبراهيم ركّة –رحمه الله– هذا الرأي، ورجعه إلى التسرُّع وعدم الدقة؛ لأمرين :

الأول: أنّ المصنف نفسه ذكر بخط يده في خاتمة كتابه: (شرح أبيات سيبويه والمفصل) ما نصُّه: "وكان الفراغ من تأليفه يوم الأحد تاسع عشر محرم من ست ست وتسعين وستمائة" .

الثاني: أنّ عصريّه ابن الفوطي لم يذكر وفاة عفيف الدين ضمن وفيات العلماء الذين توفّوا قبل سنة ٧٠٤هـ، مع شدة حرصه على تدوين كل ما يتصل بالعلماء الذين التقى بهم، وما يعترضهم من أحداث وحوادث، مما يدل دلالة قاطعة على بطلان نص حاجي خليفة في تحديد وفاته الآنف الذكر، بل إنّ عفيف الدين–رحمه الله– امتدّ به العمر حتى جاوز سَنَةَ ٧٠٠هـ. وعليه، فقد ترجّح عند الدكتور: إبراهيم ركّة أنّ وفاة المؤلّف –رحمه الله– كانت بعد سنة ٧٠٤هـ، وهو الراجح عند الباحث كذلك. والله تعالى أعلم.

مؤلفاته:

لم تذكر التراجم من مؤلفات عفيف الدين الكوفي إلا مؤلفين اثنين، هما:

١ – شرح مقصورة ابن دريد، ذكر ذلك السيوطي في بغيته.

٢– شرح مقصورة اليزيدي، وقد ذكر ذلك حاجي خليفة في كشفه..

وكلاهما مفقود.

وأمّا المؤلَّف الذي لم تذكره التراجم، ووصل إلينا كاملًا، فهو كتابه:(شرح أبيات سيبويه والمفصل).وقد استعان الدكتور: إبراهيم ركة –رحمه الله– بصحة نسبة الكتاب إليه، بما يلي:

١ –ذِكر اسم الكتاب على غلاف المخطوط، واسم مؤلفه صريحًا.

٢- ورود اسم المؤلف في آخر المخطوط بخط يده رحمه الله تعالى.

وقد استوفى الدكتور: إبراهيم ركة -رحمه الله- الحديث حول هذا الكتاب بما لا مزيد عليه إلا قليلاً؛ ولذا فقد رأى الباحث الاكتفاء بنبذة مختصرة جدًّا حول هذا الكتاب تحيط به إحاطة السوار بالمعصم، يتناول فيها موضوعه، وقيمته، ومصادره، ووصف المخطوط.. وبالله التوفيق.

الجانب الثاني: نبذة مختصرة عن كتابه: (شرح أبيات سيبويه والمفصل):

موضوعه:

لقد حدّد المصنّف -رحمه الله- عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي موضوع كتابه في صدر مقدمته في دراسة الشواهد الشعرية الموجودة في كتابي سيبويه والمفصّل، فقال ما نصّه: "فإنّي ذاكر ما اشتمل عليه الكتابان: سيبويه والمفصل من الأبيات، وما فيها من المعاني، وقواعد التصريف والمباني، مستقصيًا كشف ما فيها من الإشكال، جامعًا بينها وبين ما فيها من الأشكال" (٧) .

٢- قيمته العلمية:

يُعدُّ أولَ كتاب يجمع بين دفتيه شواهد سيبويه والمفصل معًا.كما يُعدّ مرجعًا موسوعيًا للشواهد النحوية، واللغوية، والأدبية، والتاريخية، والتراجم، ولغات القبائل، وأيام العرب، وسيرهم، وأخبارهم.

كما أنه نقل نصوصًا نادرة من كتب مفقودة، أو نصوصًا ساقطة من كتب موجودة، وقد أشير لها في موضعها.

٣- مصادره في كتابه:

تبيّن للباحث من خلال القسم المحقق-وهو ما لم يقف عليه عند الدكتور: إبراهيم ركّة- أنّ المصنف -رحمه الله- في معالجته لشواهد كتاب سيبويه قد اتخذ شرح ابن السيرافي أصلاً يعتمد عليه، ولم يكن في الغالب يشير إليه؛

وهذا ما جعل الباحث يسد خلل السقط في المخطوط من خلاله؛لاحتذاء المصنف على منواله، لكنّه -للحقّ- كان كثيرًا ما يضيف إليه فوائت لم يذكرها ابن السيرافي من أعاريب وتعقيبات وما إليها.

وأمّا في معالجته لشواهد المفصَل، فقد كان اعتماده على عدد من المصادر، من أشهرها:

١- التخمير للخوارزمي.

٢- الإيضاح لابن الحجب.

٣- الأمالي لابن الحاجب كذلك.

٤- حواشي المفصّل للزمخشري.

هذا بالإضافة إلى كتب اللغة المتعددة، والدواوين المتنوعة، وكتب الأمثال، والأدب، والسِّير، والتاريخ، وغيرها.

الجانب الثالث: دراسة مختصرة لبعض الظواهر اللغوية التي وردت في هذا الجزء المحقق، وربطها بلهجات القبائل العربية:

دراسة النص المحقق:

النص المحقق أخذ آخر صفحات الكتاب ، وتعرض المصنف رحمه الله لعدة قضايا لغوية فيه ،وهدف الدراسة هذه ربط القضايا اللغوية باللهجات العربية ، وهل كل قضية من القضايا اللغوية التي تعرّض لها المصنِّف تمثلُ لهجةً لقبيلةٍ ما أو لا؟

كما أن الدراسة تتجه إلى التفريق بين اللهجة والضروروة الشعرية ، من خلال المسائل التي تعرض لها المصنف في جزء المخطوط المحقق .

فاللهجة في اللغة جاءت بعدة معانٍ : منها: اللسانُ ، وقيل :طَرَفُه ، وجاءت الَّلهْجَةُ والَّلهَجَةُ بفتح الهاء وسُكونها بمعنى:جَرْس الكلام ، وَيُقَال فُلانٌ فَصيحُ اللَّهْجةِ واللَّهَجَةِ: وَهِي لُغَتُه الّتي جُبِلَ عَلَيْهَا واعتادَها ونَشأَعليها [٨]

وعرّفها الدكتور إبراهيم أنيس بقوله:" مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة"[٩]

أما تعريف **الضرورة الشعرية** فهو : "ما لا يقع إلا في الشعر سواء كان للشاعر عنه مندوحة أم لا **"**. فلا يقع في غير الشعر كإثبات النون في الإضافة، وفك المدغم، وقطع همزة الوصل وتشديد المخفف، وتأنيث المذكر وعكوسها.

وحذف نون: شتان، ولكن، ولم يكن قبل ساكن.

واختار ابن مالك: أنها مالا مندوحة للشاعر عنها.

فلهذا جنح إلى أن لا ضرورة في قوله (ما أنت بالحكم. إلى آخره)[١٠]

أما أبرز القضايا التي جاءت في المخطوط فهي:

١-نبرالهمز في اللهجات العربية:

وقد كان للقبائل العربية تباين من نطق الهمزة؛ نظرا لأنها تخرج من أقصى الحلق ،ومن هذه القبائل قبيلة تميم وأهل الحجاز وطيّء.

النبر بين التميميين والحجازيين:

قال أبو زيد الانصاري: "أهل الحجاز وهذيل، وأهل مكة والمدينة لا ينبرون، وقف عليها عيسى بن عمر، فقال: ما آخذ من قول تميم إلا بالنبر، وهم أصحاب النبر، وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا. قال: وقال أبو عمر الهذلي: قد توضيت، فلم يهمز، وحولها ياء، وكذلك ما أشبه هذا من باب الهمز".



وقال ابن منظور: "ولم تكن قريش تهمز في كلامها. ولما حج المهدي قدم الكسائي يصلي بالمدينة، فهمز، فأنكر أهل المدينة عليه، وقالوا: تنبر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن؟! "

كما قال ابن عبد البر في التمهيد: "قول من قال: نزل القرآن بلغة قريش، معناه عندي: في الأغلب؛ لأن لغة قريش غير موجودة في جميع القرآن، من تحقيق الهمزة ونحوها، وقريش لا تهمز".

وهذا كله معناه أن لهجة الحجازيين الأصلية، تسهيل الهمز. أما قول عيسى بن عمر الثقفي فيما تقدم: "فإذا اضطروا نبروا"، فيمكن أن يكون معناه أن الحجازيين، إذا اصطنعوا اللغة المشتركة، أي اللغة العربية الفصحى، حققوا الهمز، كما يمكن أن يكون عيسى بن عمر قد قصد بذلك، الهمزة التي توجد في أول كلمة.

أما قبيلة تميم فإنها تنبر الهمزة، أي: تحققها وتلتزم النطق بها -يشاركها في ذلك أكثر البدو- على حين يسهل الحجازيون الهمزة ولا ينبرونها إلّا إذا أرادوا محاكاة التميميين استلطافًا لهذه الصفة من صفات لهجتهم.

ولما نزل القرآن الكريم لم يلزم أحدًا بتحقيق الهمزة، وإن التزمه في الوحي، فمالت قراءات أكثر الحجازيين إلى التسهيل لا النبر، كما هي الحال في قراءة نافع وأبي جعفر من أشهر قراء المدينة، فإنهما يقرآن: ﴿ ﴿ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴾[11] "وَبِسَ الْمِهَادُ"، و﴿ وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ ﴾[12]"وَأَصْبَحَ فُوادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا "، ﴿ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ ﴾[13]"خَاسِيًا وَهُوَ حَسِيرٌ"،[14]

- موقف قبيلة طيىء من النبر:

يبدو أنه قبيلة طيىء، كانت تميل إلى التخلص من صوت الهمزة، في مثل: يؤاخي، ويؤاكل، ويؤاسي، فتبدلها حرفا من جنس حركة ما قبلها، فتصير الأمثلة السابقة، يواخي، ويواكل، ويواسي، وتشتق الماضي من هذه الصيغ الجديدة، فتقول: واخيت، وواكلت، وواسيت.

ويؤيد كراهية طيىء لنطق الهمزة، ما روى لنا عنهم من أنهم كانوا يبدلون الهمزة في بعض المواضع هاء، فقد "حكى ابن جني عن قطرب أن طيئا تقول: هنْ فعلتَ فعلتُ، يريدون: إنْ فيبدلون". وهذا يذكرنا بما حدث في اللغة العبرية، إذ قلبت فيها همزة "إن" الشرطية، هاء كذلك، فيقال فيها: hinne "هني" = إن.

ولم يقتصر الأمر في قلب الطائيين الهمزة هاء في "إنْ" الشرطية وحدها، بل حكى ذلك عنهم في همزة الاستفهام كذلك، يقولون: "هزيد فعل ذلك؟ يريدون: أزيد فعل ذلك؟ ". ومثل هذا حادث في اللغة العبرية كذلك.

أما ما رواه لنا الفراء عن طيء، من أنهم كانوا يهمزون ما لا يستحق الهمز، في قوله: "وربما غلطت العرب في الحرف، إذا ضارعه آخر من الهمز، فيهمزون غير المهموز، سمعت امرأة من طيء تقول: رثأت زوجي ويقولون: لبأت بالحج، وحلأت السويق" فيمكن تفسيره بأَنه مبالغة في التفصح ومحاولة منهم لمحاكاة اللغة الأَدبية في شعر الشعراءِ ومواقف الجد من القول .[15]

٢- **تتميم واو مفعول:**

هذه الظاهرة لم ينسبها سيبويه إلى قبيلة معينة قال:" "وبعض العرب يخرجه على الأصل فيقول مخيوط ومبيوع".[16] ولم ينسبها المصنف أيضا.

بينما نسبها ابن جني[17]الرضي الاستراباذي [18]إلى قبيلة تتميم .

٣- **إضافة الهمزة في وسط الكلمة:**

زيادة الهمزة في الشعر مثل شأمل والعألم في الشعر ولم ينسبها أحد من علماء اللغة إلى قبيلة بعينها.قال ابن جني:" وما زيدت فيه الهمزة غير أول أحرف محفوظة، وهي شمأل١٣، وشأمل، ووزنها فعأل وفأعل".[19]

٤- **زيادة حرف اللام في كلماتٍ** :

قال أبو القاسم الزجاجي:"اعلم أنّ النحويين أجمعوا على أنّ حروف الزوائد عشرة ،وهي الواو والياء، والألف والهمزة والتاء، والنون والسين، والهاء والميم، واللام ،وذكروا مواقع هذه الحروف في الزيادة كالواو في كوثر وعجوز ... ، وذكروا أنّ اللام لم تُزَد على هذا المعنى إلا في قولهم :عبدل وهم يريدون به العبد، كما قالوا في الأزرق: زرقم ،وفي الأسته :سُتهم، فهذا الحرف مُتفق على زيادة اللام فيه ،وذكر ابن الأعرابي أنّه يُقال: للقراد

حسدل، وأصله عنده حسد، واللام زائدة ،والحسد :القشر، ومنه اشتقاق الحسد ،كأنّ الحسد يَلصق بقلبِ الإنسان فيقشره ،كما يلصق القُراد بجلد البعير ،قال: ويقال :هو القراد والطلح والعل والجحن والحجن والحمنة والحمنانة والقرشام والحسدل والبرام بمعنى واحد ،وزعم بعضُ أهل اللغة أنّه يقال لولد النعام :الهيقل والهيق ،قال: فاللام في الهيقل زائدة، وقال غيره :بل يقال للذكر من النعام :الهقل ، والأنثى الهقلة ،فمن قال: الهيقل، فإنه زاد الياء ،واللام أصلية ،وتقديره: فَيْعل بمنزلة البيطر والحيدر" [٢٠] لكنني لم أقف على من نسب زيادة اللام في كتب النحو واللغة إلى قبيلة بعينها.

٥- تحويل حركة الحرف عندالوقف عليه إلى حركة الحرف الساكن قبله :

في مثل قول الشاعر: تحفزها الأوتار والأيدي الشَّعُر

نسب الرضي جزءا من هذه الظاهرة إلى بني عديّ من تميم،قال: "وبعض بني عديٍّ من بني تميم يُحركون ما قبل الهاء للساكنين بالكسر، فيقولون: ضَرَبَتِهْ وقَالَتِهْ والأول هو الأكثر ولا ينقل الحركة إلى الساكن إذا كان مدغماً لئلا يلزم انفكاك الإدغام نحو الرَّدِّ والشَّدِّ"[٢١]

٦- حذف لام الكلمة في الفواصل والقوافي:

كقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ﴾[١] وقول تميم بن أبيّ بن مقبل: لم أدرِ بعدَ غَدَاةَ البينِ ماصنعُ، قال السمين الحلبي:"وحَذَفَ ياءَ «يَسْري» وَقْفاً، وأثبتها وصلاً، نافعٌ وأبو عمروٍ، وأثبتها في الحالَيْنِ ابنُ كثير، وحَذَفَها في الحالين الباقون لسقوطِها في خَطِّ المصحفِ الكريم، وإثباتُها هو الأصلُ لأنها لامُ فعلٍ مضارعٍ مرفوعٍ، وحَذْفُها لموافقةِ المصحفِ وموافقةِ رؤوسِ الآي، وجَرْياً بالفواصلِ مَجْرى القوافي. ومَنْ فَرَّقَ بين حالَتَيْ الوقفِ والوصلِ فلأنَّ الوقفَ محلُّ استراحةٍ".[٢٢]

وقال ابن جني في الخصائص : إن الحذف للتخفيف.[٢٣]

ولم أجد من علماء اللغة من نسب هذا الحذف إلى قبيلة بعينها.

٧- الوقف على تاء التأنيث:

من المعروف أن العربية الفصحى، تقف على تاء التأنيث في الاسم بالهاء، ولكن قبيلة طيئ وحدها، من بين القبائل العربية القديمة، كانت تقف على هذه التاء بغير إبدال، فتبقيها تاء كحالتها في الوصل سواء بسواء، "قال الفراء: والعرب تقف على كل هاء مؤنث بالهاء إلا طيئا، فإنهم يقفون عليها بالتاء، فيقولون: هذه أَمَتْ، وجَارِيَتْ، وطَلْحَتْ".

وقد ذكر سيبويه هذه الظاهرة، وإن لم يسم القبيلة التي تخصها، وروى ذلك عن أبي الخطاب الأخفش، فقال: "وزعم أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون في الوقف: طلحت، كما قالوا في تاء الجميع قولا واحدا في الوقف والوصل". وعلى هذه اللغة، جاء قول بعضهم: "وعليه السلام والرحمتْ"، وقول أبي النجم العجلي:

الله نجاك بكفي مَسْلَمَتْ ... من بعدما وبعدما وبعد مت

صارت نفوس القوم عند الغَلْصمَتْ ... وكادت الحرة أن تُدعَى أَمَتْ

وقول سور الذئب:

بل جوز تيهاء كظهر الحَجَفَتْ٣

وهذا الذي تصنعه قبيلة طيئ، هو ما يوجد في اللغتين: الأكادية والحبشية٤ من اللغات السامية، أخوات اللغة العربية.(٢٤)

وقد جاءت حروف في القرآن الكريم كتبت بالرسم العثماني تاء مفتوحة وقف عليها قراء بالتاء ووقف قراء آخرون بالهاء ،وهي: ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ﴾(٢٥)،و﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ٤٣﴾(٢٦)،و ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾(٢٧)،و ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ﴾(٢٨)

فوقف عليها بالتاء: نافع وابن عامر وعاصم وحمزة، ووقف عليها بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب.(٢٩)

٨- حذف الواو والياء :

حذف الواو والياء اللذين هما ضميران ،لغةٌ لبعض قيس وأسد: " قال ركن الدين الاستراباذي "ونحو: الزيدون صنعُ" قليل قبيح؛ لأن الواو والياء فيها ذكرناه اسم مستقل وحذفه محال، بخلاف الواو والياء في نحو: زيد يغزو، وزيد يرمي وجاءني القاضي؛ لأنها جزء كلمة في الآخر فإذا حذفت في الآخر كانت بقية الكلام دالة عليها فلذلك استقبح قوله:

لا يبعد الله أقواما تركتهم ... لم أدرِ بعد غداة البين ما صنعُ

أي: ما صنعوا. وقوله:

يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالْجِوَاءِ تكلَّمِ

يريد: تكلمي.(٣٠)

وهذه اللغة التي ذكرها ركن الدين ونص على أنها قليلة قبيحة هي لغة لبعض قيس وبني أسد، كما ذكر الرضي في شرح الشافية.(٣١)

٩- تضعيف الحرف عند الوقف عليه:

مثل القصبّا ،والعيهلّ والكلكلّ

وهذا التضعيف لم أقف على قبيلة بعينها ،تُجري الوصل مُجرى الوقف ،إنّما يقال في ضرورة الشعر، وهو مخالف للقياس ؛ لمجيء التضعيف في الموضع الذي يُقصد فيه التخفيف.ولا يقال في السعة.(٣٢)شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين الاستراباذي١/ ٥٥٩.

القسم الثاني :النّص المحقّق

وفيه جانبان:

الأول:توثيق نسبة المخطوط إلى مؤلفه. ووصف نسخة المخطوط،وبيان منهج تحقيق النص.

الثاني:النصّ المحقّق .وفيه:

١-توثيق نسبة المخطوط إلى مؤلفه:

لم تذكر المصادر التي اطلع عليها الباحث هذا الكتاب (شرح أبيات سيبويه والمفصل)، ضمن مؤلفات عفيف الدين الكوفي، مع أنه الوحيد الذي وصل إلينا من بينها كاملًا، وقد استعان الدكتور: إبراهيم ركة -رحمه الله- بصحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه -كما سبق بيانه- ، بما يلي:

ذُكر اسم الكتاب على غلاف المخطوط، واسم مؤلفه صريحين، وورود اسم المؤلف في آخر المخطوط بخط يده رحمه الله تعالى.

٢-وصف نسخة المخطوط:

النسخة التي اعتمد عليها الباحث في التحقيق هي نسخة وحيدة فريدة توجد في مكتبة يني جامع-تركيا، في ٨٥٩ من ٧٦١/ ١٠٤٦، ورقم المخطوط فيها: ١٠٦٤.

وبطاقتها: اسم الكتاب: شرح أبيات كتاب سيبويه – اسم المؤلف: ربيع بن محمد بن منصور الكوفي.

تاريخ النسخ: ٦٩٦ بآخره خط المؤلف-وخطها: نسخ معتاد – عددلوحاتها: ٢٨٢- القياس: كبير.

وهذه النسخة عدد لوحاتها:(٢٨٢) لوحة، أي تقع في:(٥٦٤) ورقة، في كل صفحة منها (٢١) سطرًا، ومعدل كلمات السطر الواحد في المتوسط ما بين (١٦-١٧) كلمة، وقد حقق منها الدكتور: إبراهيم ركّة مائة

وثلاث وخمسين (١٥٣) لوحة؛ لنيل درجة الدكتوراه، وبقيت منها:تسع وعشرون (١٢٩) لوحة، وُزّعت بين عددٍ من الباحثين، وكان نصيب الباحث منها في هذا البحث ثلاث عشرة(١٣)ورقة.

كما أنّ هذه النسخة على كمالها كثيرة التصحيف والتحريف بسبب آثار الأرضة والرطوبة التي أتت على بعض كلماتها، فجاءت باهتة عسيرة القراءة، إضافة إلى جهل كاتب النسخة بالنحو؛ وإلى تخلُّل كثير من الخرم والسقط الخفي بين أسطرها الذي لا يُتنبه له إلا بمشقة كبيرة، وقد أشار الباحث إلى ما وقف عليه من ذلك الخرم والسقط في حواشي هذا النص المحقق.

منهج الباحث في التحقيق:

١- التقيد بإخراج النص كما أراده مصنفه، وتوثيقه من مصادره الأصيلة ما أمكن.

٢- ضبط أغلب النص بالشكل، مع مراعاة علامات الترقيم.

٣- تخريج الشواهد المتنوعة من مظانها، مع عزو الأبيات إلى بحورها، ونسبة ما جاء غُفْلاً عن النسبة، إضافة إلى ذكر الخلاف في الشواهد إن وجد.

٤- وضع المضاف للضرورة في المتن بين معقوفين؛ دلالة على الزيادة أو السقط.

٥- التعليق إلى ما يحتاج إلى تعليق.

نماذج من المخطوط.

القسم الثاني :النّص المحقّق

- وفيه جانبان:

الأول:توثيق نسبة المخطوط إلى مؤلفه. ووصف نسخة المخطوط،وبيان منهج تحقيق النص.

- **الثاني:النصّ المحقّق** .وفيه:

١-توثيق نسبة المخطوط إلى مؤلفه:

لم تذكر المصادر التي اطلع عليها الباحث هذا الكتاب (شرح أبيات سيبويه والمفصل)، ضمن مؤلفات عفيف الدين الكوفي، مع أنه الوحيد الذي وصل إلينا من بينها كاملًا، وقد استعان الدكتور: إبراهيم ركة -رحمه الله- بصحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه -كما سبق بيانه- ، بما يلي:

ذُكر اسم الكتاب على غلاف المخطوط، واسم مؤلفه صريحين، وورود اسم المؤلف في آخر المخطوط بخط يده رحمه الله تعالى.

٢-وصف نسخة المخطوط:

النسخة التي اعتمد عليها الباحث في التحقيق هي نسخة وحيدة فريدة توجد في مكتبة يني جامع-تركيا، في ٨٥٩ من ٧٦١/١٠٤٦، ورقم المخطوط فيها: ١٠٦٤.

وبطاقتها: اسم الكتاب: شرح أبيات كتاب سيبويه – اسم المؤلف: ربيع بن محمد بن منصور الكوفي.

تاريخ النسخ: ٦٩٦ بآخره خط المؤلف-وخطها: نسخ معتاد – عددلوحاتها: ٢٨٢- القياس: كبير.

وهذه النسخة عدد لوحاتها:(٢٨٢) لوحة، أي تقع في:(٥٦٤) ورقة، في كل صفحة منها (٢١) سطرًا، ومعدل كلمات السطر الواحد في المتوسط ما بين (١٦-١٧) كلمة، وقد حقق منها الدكتور: إبراهيم ركّة مائة وثلاث وخمسين (١٥٣) لوحة؛ لنيل درجة الدكتوراه، وبقيت منها:تسع وعشرون (١٢٩) لوحة، وُزّعت بين عددٍ من الباحثين، وكان نصيب الباحث منها في هذا البحث ثلاث عشرة(١٣)ورقة.

كما أنّ هذه النسخة على كمالها كثيرة التصحيف والتحريف بسبب آثار الأرضة والرطوبة التي أتت على بعض كلماتها، فجاءت باهتة عسيرة القراءة، إضافة إلى جهل كاتب النسخة بالنحو؛ وإلى تخلُّل كثير من الخرم

والسقط الخفي بين أسطرها الذي لا يُتنبه له إلا بمشقة كبيرة، وقد أشار الباحث إلى ما وقف عليه من ذلك الخرم والسقط في حواشي هذا النص المحقق.

منهج الباحث في التحقيق:

١ - التقيد بإخراج النص كما أراده مصنفه، وتوثيقه من مصادره الأصيلة ما أمكن.

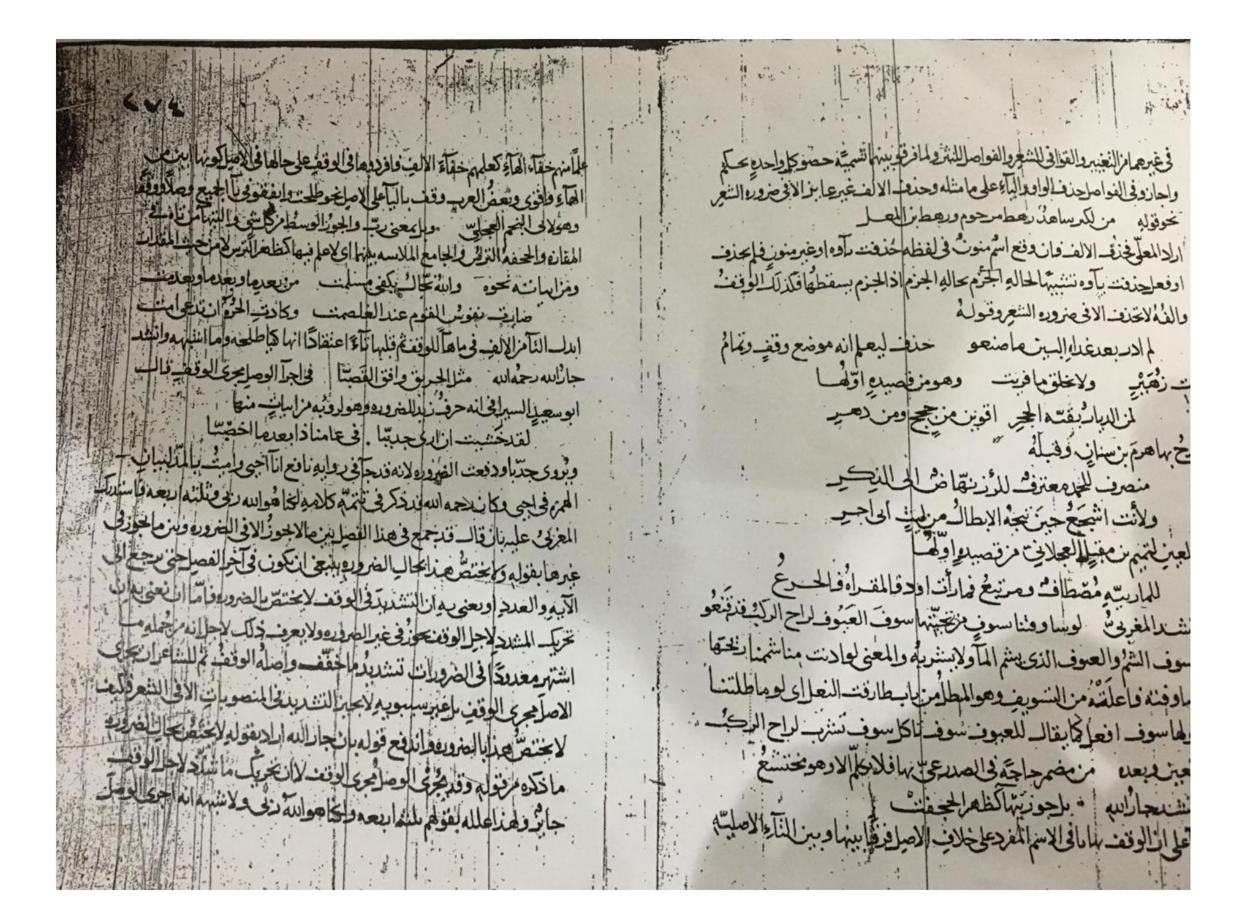
٢ - ضبط أغلب النص بالشكل، مع مراعاة علامات الترقيم.

٣- تخريج الشواهد المتنوعة من مظانها، مع عزو الأبيات إلى بحورها، ونسبة ما جاء غُفْلاً عن النسبة، إضافة إلى ذكر الخلاف في الشواهد إن وجد.

٤ - وضع المضاف للضرورة في المتن بين معقوفين؛ دلالة على الزيادة أو السقط.

٥ - التعليق إلى ما يحتاج إلى تعليق.

نماذج من المخطوط.







النص المحقق

[٢٦٩/ أ]قال جار الله رحمه الله[٣٣] :و(المضُوفة) في قوله :

وكنتُ إذا جَاري دعا لِمَضُوفةٍ

أُشمِّرُ حتى يَنْصُفَ الساقَ مِئزري[٣٤]

قال أبو سعيد[٣٥]: يُروى بالواو والياء والألف ، وهو لأبي جندب الهذليّ ،أخي أبي خِراشٍ من أبيات أولها :

ألا أبلغاً سعدَ بنَ ليثٍ وجُنْدُعاً

وكلباً أَثِيبُوا المنَّ غَيرَ المُكَدَّرِ [٣٦]

كالقَوَد والقُصْوى عند سيبويهِ[٣٧]، وعند الأخفش قياسُ ترْك واوهما غيرَ مُنقلب إلى الألف والياء، وإنْ تحرَّك الأول وانفتح ما قبله ،ووقع الواو الثاني (فُعْلى) اسماً كالدُّنيا ،لم تقلب ياءً ، وتركت (المُضوفة)؛ لتدلّ على أنَّ الأصل المنقلبَ من أمثالها ، هو مِن بنات الواو، كما في (القَوَد) و (القُصْوى) .

قال أبو عثمان: "أصلها: مَضْيُفَة،[فنقلت الضمة إلى الضاد][٣٨]فانقلبت الياء واواً لسكونها وانضمام ما قبلها، وهو حرف شاذ لا يعلم له نظير ،فلا يقاس عليه "[٣٩]، قال في الحواشي: هي من ضَاف يَضيفُ إذا مال والتجأ[٤٠]، والمضاف :الذي قد أضافته الهموم [٤١].

وأما قول عدي بن زيدٍ:

.... دو في الأَكُفِّ الّلامعاتِ سُوُرْ [٤٢]

لأنّه وإنْ كان على وزن فُعُل ،إلا إنّه سَكَنتْ عينُه ؛لاجتماع الضمّتين والواو، وهو جمع سِوار.

❋ قال جار الله: قال علقمة بن عبده بن النعمان التميمي:

حتى تَذَكّرَ بَيْضَاتٍ وهَيَّجَهُ   يومُ رَذاذٍ عليه الدَّجْنُ مَغْيومُ(٤٣)

الشاهد فيه: ما جاء من اسم المفعول على غير الحذف كما في (مَخْيُوط ومَبْيُوع) وإعلالُه فيهما سكونُ العين وحذفُ الواو منه عند سيبويه، والعينِ عند الأخفش(٤٤) ومن أصله أنّ الياء في (مَخِيط) منقلبةٌ عن واو مفعول ،وقيل: مَسِيْب ومَهُوْب بناء على سِيب وهُوب ،وتحقيقه: أنّ صيغة المفعول من (بَاع وقَال) مَبْيُوع ومَقْوُول على الأصل، فإذا أعلّاه سكّنوا الواو والياء مهما هَرَبا من نقل الضمّة عليها ،إلا أنّها على الواو أثقلَ ،ثم حركوا الياء بالكسر والقاف بالضم ؛لاجتماع الساكنين فاءِ مفعول وعينِه ،وحينيذ يبقى مجتمعاً واوُ مفعول وعينُه ،فتعيّن زوال اجتماعهما ،إمّا بالحركة أو الحذف ،ولا سبيلَ إلى الحركة فتعين [٢٦٩/ ب]الحذف ، فسيبويه حذف (الواو) رعاية للأصل ، والأخفش العين محافظة على إبقاء الزائد ؛لأنّه جيء به لمعنى؛ ولأنّ الأصل معاملةُ الأول في التقاء الساكنين بالحركة أو الحذف نحو :قامت المرأة، وقاضي البلد، واندفع بأنّ حذف الزائد أولى ،وفيه نظر، وكلا القولين حسن جميل .

قال أبو عثمان: وقول الأخفش أقيس (٤٥)، [أبو زيد](٤٦) والباب كلُّه يجوز التكلم فيه بالأصل، وهو قياس مطّرِد ،وشجّعهم على ذلك سكونُ ما قبل الياء، فجرى لذلك مَجرى الصحيح ،وجواز الصحة فيه ،كونه غير جارٍ على الفعل، ألا ترى أنه لم يكن على وزن المضارع ،شاهدُه :أنّ(قائماً)لما كان على وزن المضارع كان معتلاً ، وقوّى مذهب الأخفش اعتلالُ العين في (باع) بالقلب، فيجب أنْ تكون هي المحذوفة في المفعول، وقبله:

[فوهٌ](٤٧)كشِقِّ العَصَا لأياً تَبَيّنَه   أسكُّ ما يَسمعُ الأصواتَ مَصْلومُ(٤٨)

(حتى تَذَكّر) البيت(٤٩) ،**(كَشِقِّ العَصَا)** :غير مفتوح ،و**(ما**)يجوز كونها بمعنى (الذي) ،أي :أسك الشيء الذي يُسمع (٥٠)، أسكّ الأذنين: صغيرهما (٥١)، و**(المصلوم)** :المقطوع أذناه (٥٢)، والُمصلم خَلْقُه في النَّعَام، وأنْ يكون مع الفعل في تقدير المصدر، يعني أسكّ يسمع الأصوات وهو الأذن ،وأن تكون نافيةً ،وهي وما بعدها الرفع موضعاً على الصفة ، والرذاذ :المطر الضعيف (٥٣)، والضمير في **(عليه)**[يعود] (٥٤)إلى (اليوم)، و**(الدَّجن)**: إلباس الغيم السماء(٥٥)،ومغيوم: ذو غيم، وهو السحاب، من غامت السماء ،وغامها الله، و**(الدَّجنُ)**: رُفع بالفعل على أنّه صفةٌ، أو جملةٌ وقعت صلة لليوم ،و**(مغيومُ)** صفةٌ له أيضاً.

*قال جار الله (٥٦):قال الشاعر :

ورُبّت سَائلٍ عنّي حَفيٌّ أَعَارتْ عينُه أمْ لم تَعارا(٥٧)

الشاهد فيه: أنّه جاء به على ترك الأصل، إذْ هو في معنى ما يجب صحة عينه، نحو: عَوِر وصَيِدَ ،وهو افعلّ نحو :احمرّ،وتفاعلوا كاجتوروا وبابه(٥٨)،

ومِنْ ثَمَّ قال:" ومنهم مَن يَلمح الأصل "(٥٩)؛لأنّه لم يجد مُوجب الإعلال، والبيت لابن أحمر، ويُروى: تُسَائلُ بابنِ [أَحمرَ](٦٠) مَنْ رآه (٦١)،ويُروى:

وسائلةٍ بظهر الغَيب عنّي (٦٢)

وهو من باب :واللهَ فاعبدا(٦٣)

وقال سيبويه :"لم يذهب به مذهب افعلّ، فكأنه قال : عارت تعور"(٦٤)، ويروى بالغين (٦٥)

[٢٧٠/أ]

قال أبو سعيد السيرافي (٦٦):

"كل شيء لا يخلو من قرينٍ جوز أن يعبر بالواحد عن الاثنين"، وعُوران [قيسٍ] (٦٧) من الشعراء خمسة: تميم ابن أبيّ، والراعي ، والشمّاخ، وابن أحمر، وحميد بن ثور.

*قال جار الله : والهمزة أبدلت هاء نحو ماء و أمواء(٦٨)

وأنشد قولَ الشاعر :

وبلدةٍ قالصةٍ أمواؤها ما صحةٍ رَأْد الضُّحى أفياؤها(٦٩)

وفي" أل فعلت" و" ألّا فعلت"، ومن العين في قوله:

[أُبابُ](٧٠) بَحرٍ ضَاحكٍ زَهُوقِ (٧١)

وإبدالها منها ؛لخفائها، والأصل: مَوَهٌ، فقلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، و أُبدل من [الهاء][٧٢] همزةٌ ،فإذا جُمع أو صُغِّر قيل: ماهٌ وأمواهٌ ومياهٌ ومُوَيْهٌ ،رُدّ إلى أصله ، وفي التأنيث: ماءةٌ [٧٣]

جمعٌ شاذٌ [٧٤].وهو من قَلَص الظلُّ ،إذا نقص، لا من قلص الماءُ في البئر إذا علا وارتفع ،وقلّص وتَقلّص: انزوى[٧٥]،

وعباب البحر: معظم مائه[٧٦]، والزَّهوق :البئر البعيدة [٧٧]،والضَّاحك من السحاب كالعارض، يقال : ضحك إذا برق[٧٨] ،

وزهق : ارتفع [٧٩]، و(أل فعلت): أي ،هل فعلت؟ وكذلك أُبدلتْ من الهاء في (أَهلٍ) ثم الهمزةُ ألفاً ؛لاجتماع الهمزتين وسكون الثانية وانفتاح الأولى ،وقال يونسُ: أصله أولٌ لقولهم : أويلٌ[٨٠] ، ورُجحان الأول ؛لشهرة التصغير ،نحو أُهيل ونحوه ، (شاةٌ) وأصله :شَوْهةٌ ،فحذفت الهاء وعوض عنها هاء التأنيث [٨١]، وأسقطوا الياء في الجمع[٨٢] ،فبقيى الاسم على حرفين مع أنّ آخرهما ألف معرَّضة للحذف ،فأعادوا الهاء ؛لئلا يبقى الاسم على حرف واحد ،وكانت أولى ، ثم أبدلو بالجمع منها همزةً ،وأصلها شاهةٌ، والجمعُ شياهٌ في أدنى العدد ، فإذا جاوزت فبالتاء ، فإذا كثرتْ قيل: هذه شاءٌ كثيرة ،وجمع الشاءِ : شَوِيٌّ[٨٣] .

وقول [العجاج] [٨٤]: فخِنْدفٌ هامَة هذا العألَم [٨٥]

همز العجاج (العألم) ؛فراراً من الإسناد في أبياته ،وكذلك هَمَز (المشتأق)

يادارَ ميّ بدَكادِيكِ البُرَق صبراً لقد هَيّجْتِ شَوق المشْتَأَق[٨٦]

وهو مأخوذ من اشتاق فهو مُشْتَوِقٌ ،فتحركت قلبها همزةً .[٨٧]

*وأنشد جار الله لعدي [٢٧٠/ ب]بن زيد بن أيوب العباديّ:

ضَرَبتْ صَدْرها إليّ وقَالتْ ياعديُّ لقد وَقَتْكَ الأواقي[٨٨]

والشاهد فيه: أنه أبدل الواو الواقعة أولا مع غير مدّة؛ كراهة اجتماع المثلين ،ولا سبيل إلى إدغامهما ؛لامتناع النطق بالساكن ، ولأنها معرضة لدخول واو العطف فتجتمع ثلاث واواتٍ ،وذلك مما تمُجُّه الطباع ،بخلاف (ووارِي) لا تبدل همزة ؛لزوالها في (يواري) ؛ولأنها عارضةٌ لا أصلٌ ،وأصله (الوواقي) ، وقيل :الشعر لمهلهل (٨٩).

*وقال جار الله (٩٠)في زيادة الحروف وهو التصريف : زيدت الهاء مطّردةً في الوقف ؛لبيان الحركة أو حرف المد في (كتابيه) و(ثمه) و (وازيداه) و (وانقطاع ظهراه) ،وغير مطّردة في جمع (أُمّ) وقد جاء بغير هاءٍ.

قال مروان :

إذا الأمهاتُ قَبّحْنا الوُجوهَ   فرجْتَ الظَّلامَ بأُمَّاتِكا (٩١)

وحروفها أصولٌ كلها؛ كون وزنها فُعْلٌ وتصريفها من أَمَمت أُمومةً ،وأُمَيمةٌ في التصغير، والمعنى :إذا قَبّح أُمَّهاتُ الناسِ وجوهَ أبنائهنّ لأفْعَالهنّ ،كشف أُمّاتُك الظلامَ بضياء أفعالِهنّ ، وكذلك اللام في أُلا(٩٢)لِك ،ومنه قوله:

أولئك قومِ لم يكونوا أُشابةً   وهل يعظُ الضِّليلَ إلا أُلالكا(٩٣)

وإضافتها(٩٤) في عبدلٍ وزيدلٍ يدل على البعد(٩٥)، وكُسِرت على أصل التقاء الساكنين ،أو للفرق بينهما وبين لام الملك ،والأشابةُ: الأخلاط(٩٦) ،وقيل: هي عوضٌ من الهاء للتنبيه ومن ثم لم يجمع بينهما .

*قال جار الله : تفَعَّل مُطاوع فَعّل (٩٧)، وأنشد قول حاتمٍ :

تَحَلَّمْ عَنِ الأَدْنَيْنَ وَاسْتَبْقِ وُدَّهُمْ   وَلَنْ تستطيعَ الحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَا(٩٨)

ومنها :

ألا [لا](٩٩) تَلُومَانِي عَلَى مَا تَقَدَّمَا   كَفَى بِصُرُوفِ الدَّهْرِ للمرءِ مُحْكِمَا

فَإِنَّكُمَا لَا مَا مَضَى تُدْرِكَانِهِ   وَلَستُ عَلَى مَا فَاتَنِي مُتَنَدِّمَا

فَنفسَكَ أَكْرِمْهَا فَإِنَّكَ إِنْ   تَهُن عليكَ فَلَنْ تَلْقَى لَهَا الدَّهْرَ مُكْرِمَا

[٢٧١/أ]

أَهِنْ لِلذي تَهْوَى التِّلادَ فَإِنَّهُ ... إِذَا مُتَّ كَانَ المالُ نَهْباً مُقَسَّمَا

وَلَا تَشْقَيَنْ فِيْهِ فَيَسْعَدَ وَارِثٌ ... به حِينَ تُخْشَى أَغْبرَ اللَّوْنِ مُظْلِمَا

يُقَسِّمْهُ غُنماً وَيَشْري كَرَامَةً ... وَقَدْ صِرْتَ فِي خَطٍّ مِنَ الأَرْضِ أَعْظُمَا

قَلِيْلاً بِهِ مَا يَحْمَدَنَّكَ وَارِثٌ ... إذا سَاقَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمَا

مَتَى تَرقِ أَضْغَان العَشِيْرَةِ بِالأَنَا ... وَكَفَّ الأَذَى يُحْسَمُ لَك الدّاءُ مَحْسَمَا

وَما اتبَعْتَنِي فِي هَوَايَ لِحَاجَةٌ إِذا ... لَمْ أَجِدْ فِي مَا أَمَامِي مُقَدَّمَا

وَعورَاءَ قَدْ أَعْرَضْتُ عَنهَا فَلَمْ ... تَضِرَّ وَذِي أَوَدٍ قَوَّمْتُهُ فَتَقَوَّمَا

وَأُغْفِرُ عَوْرَاءَ الكَرِيْمِ ادّخارَهُ ... وَأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيْمِ تَكَرُّمَا

وَلَا أَخْذُلُ الْمَوْلى وَإِنْ كَانَ خَاذلاً ... ولا أَشْتمُ ابن العمِّ إِنْ كَانَ مُفْحِمَا

وَلَا زَادَنِي عَنْهُ غِنَايَ تَبَاعُداً ... وَإِنْ كَانَ ذَا نقصٍ مِنَ المالِ مُصْرِمَا(١٠٠)

قولهُ :(**كفى بصُروف الدَّهْر**) زاد الباء على الفاعل كقوله تعالى : ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ٧٩﴾ (١٠١)

وقولهُ:(**فإنَّكما**)جوابُ النهى ، وقوله :(**لا ما مَضى تُدْرِكَانِه**) جاز أن يكون (ما) لا ؛كأنّه قال:

لاشيء ماضياً مدركٌ لكما ، وجاز أن يكون بمعنى (ليس)، ويكونَ مثل بيتِ الشنفرى :

ولافي قرية متحوّلُ. (١٠٢)

ويجوز أن يكون منصوباً بما دل عليه تكرر كأنه من باب: زيداً ضربته، ويقول: وحمله بمعنى (ليس ولست) في البيت ،ويجوز الرفع والنصب في قوله :(**ونفسَك أكرمْها**) ، والجملة الشرطية خبر إنّ، والكل جواب الأمر

،و(**أغبر اللون**) حالٌ، ومثله (**مظلماً**)، و(**اللون**) رفع في المعنى ،قل :إن يحمدك، أي قل :قليلاً حمد الوارث إذا كان كان كذي ،جاز أن يكون من ... [١٠٣]ويكون (**مُقَدَّماً**) مفعولها ، وتكون (**ما**)زائدة ،وجاز أن يكون بمعنى الذي، أي في الذي هو أمامي، وحينئذٍ قد استوفت مفعولها ،أو نكرة موصوفة ، والجملة بعدها صفة لها ، وقوله: (**تحلّم**)، أي لا تقدر عليه حتى تكلفه ،وربما صار ذلك طبعاً [٢٧١/ ب]

بخلاف (تجاهل)؛ لأنّ ذلك يطلب أنْ يصيرَ حليماً ،وكل (تفعّل) غالباً من الفاعل إذا أراد أن يضاف إلى أمر، أو يدخل نفسه فيه ليكون من أهله ، وأنشد جار الله [١٠٤]في باب تفاعل قولَ عمرو بن العاص[١٠٥] قاله يوم صفين :

إِذَا تَخَازرتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرْ[١٠٦]

وأنشده ثعلب في أماليه [١٠٧]وقيل: هو للنجاشي الحارثي [١٠٨]،وقيل: هو لغيرهما ، فعلى هذا يكون قد استشهد به.

والشاهد فيه :أنه من باب تغافلت، وتجاهل على [حال] [١٠٩]ليس هو فيها[١١٠] ،و(الخَزَر): ضيق العين وصغرها ،يضيق جفنه ليحد بصره[١١١]، ومنها :

.... ثُمَّ كَسَرْتُ العَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَرْ

.... ذا صولةٍ في [المصمئلّات][١١٢] الكِبَرْ

.... أَحْمِلُ مَا حُمِّلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرْ [١١٣]

حذف العايد كما في قوله تعالى:[١١٤] ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ [١١٥]

والمصمئلات: الدواهي [١١٦].

*وقول امرئ القيس فيما أنشد جار الله[١١٧] مستشهداً على (حتى) في أنها عاطفة، ومبتدأ ما بعدها :

مَطَوْتُ بِهِم حَتَّى تَكِلَّ[١١٨] غُزَاتُهُمْ وَحَتى الجِيَادُ مَا يُقَدْنَ بأَرْسَانِ[١١٩]

يقع الابتداء بها بعدها من الاسمية والفعلية ،وهي على بابها تُفيد معنى الغاية، وتُسمّى حرف ابتداء ،ويخلص للاسمية بعدها ؛لوقوع الاسمين بعدها ،وهو جمع غازٍ، ومثله :غَزِيهم وغُزَّى وغُزّاءٍ كفُسّاقٍ [١٢٠]،وتمطو تمُدّ [١٢١]،ومعناها [١٢٢]:الذي هو الغاية تعظيماً وتحقيراً، كقول الفرزدق :

فَوَا عَجَباً حتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّنِي كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أو مُجاشِعُ[١٢٣]

يريد أنّ كلّ الناس سَبّوْه حتى كليبٌ على حقارتها ،ويجوز خفض (**كُليبٍ**) والجملة من (**تسبني**) حالٌ منها أو استئناف ،و(**حتى كليبٌ**) متعلقٌ به ،واستُضعِف الخفض ،وقبله:

وَمَجْرٍ كَغُلَّانِ الأُنَيْعِمِ بَالغٍ ديارَ العَدُوِّ ذِي زُهَاءٍ وَأَرْكَانِ

وَحَتَّى تَرَى الجَونَ الَّذي كَانَ بَادِناً عَلَيْه عَوَافٍ مِنْ نُسُورٍ وَعِقْبَانِ[١٢٤]

الغُلّان: جمع غالٍ، وهو الوادي الكثير الشجر[١٢٥] ،

وبعد بيت امرئ القيس في زيادة الباء نحو قوله[١٢٦] :

ألا هلْ أتَاهَا وَالحوَادِثُ جَمَّةٌ بِأَنَّ امرأَ الْقَيْسِ بن تمْلكَ بَيْقَرا

عَلَيْها فتىً لم تحمل الأرضُ مثله أبَر [بميثاقٍ][١٢٧] و[أَهدى][١٢٨] و[أَصْبَرا] [١٢٩]

[٢٧٢/ أ] هو المنزلُ الآلّافَ مِن جَوّ ناعِطٍ بني أَسَد حَزْناً من الأرضِ أوْعَرا

جاز أن يكون (**أبرّ**) نصباً على المدح ، وجاز أن ينتصب صفة ل(**مثله**) أو بدلاً، كأنه قال :لم يحمل فتى أبرّ ،ويُروى: وأوفى ،و(**ناعط**): حِصنٌ في أرض همدان بني أسد[١٣٠]، نُصب على المدح و(**حزناً**) حال أو بدل ،أي ادعوهم حسانا، أو نُصب على إضمار فعل، **وينفي.** [١٣١]هاجر أو خرج من بلدٍ إلى بلد ،وقيل: مات وأنشد: [١٣٢]

سالكاتٍ سبيلَ قُفْرَةٍ بُدَّاً رُبَّما [ظَاعِنٌ][١٣٣] [بها][١٣٤] ومُقِيمُ[١٣٥]

أي رب إنسانٍ هو ظاعنٌ بقلبه ومقيمٌ.

*وأنشد جار الله(١٣٦): قول جميل بن معمر العذريّ محتجاً به على مجيئ **(أنْ)مع (كي)**

فَقَالَتْ أَكُلَّ النَّاسِ أَصْبَحْتَ مَانِحَاً لِسَانَكَ كَيْمَا أَن تَغُرَّ وَتَخْدَعَا(١٣٧)

وذلك شاذٌ ؛للجمع بين النائب والمستنيب، كالجمع بين العوضِ والمعوَّض ،فنصْبها الفعلَ إما بنفسها أو بإضمار (أَن) ،فإنْ دخلت عليها اللام فهي العاملةُ ،نحو لا تفعلْ، فإنْ دخلَ عليها حرفُ الجرّ تعيّنتْ ناصبةً للفعل ،وحكى الكوفيون (١٣٨):أُريد كي تقومَ ،ولكي تقومَ ،واللامُ عندهم تُفيد **[النصب]** (١٣٩)وليست بلام الجر، ومعناها معنى كي، ووحدها للتأكيد والنصب ،والنصبُ للام ،وإذا انفردت كي لا تعمل، ولا موضع ل(أنْ) من الإعراب ؛لأنها مؤكّدة ،وقد جمع بينهما الشاعر في قوله:

أَرَدْتُ لِكَيْمَا أَن تَطِيرَ بِقِرْبتِي فتتركها شناً بِبَيْدَاءَ بَلْقَعِ(١٤٠)

وهو (١٤١)من قصيدة أولها :

عَرَفْتُ مَصِيْفَ الحيِّ والْمُتَرَبَّعَا كَمَا خَطَت الكفُّ الكتابَ الْمُرَجَّعَا

مَعارِفُ أطلالٍ لبثنَةَ أصبحَتْ مَعَارفُها قَفْراً مِن الحَيِّ بَلقَعا

*وأنشد جار الله(١٤٢) في جواب القسم قول امرؤ القيس :

.... لناموا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيْثٍ وَلَا صَالِ(١٤٣)

بناءً على أن الفعل من كان ماضياً لا تدخل (النون)،وتدخل عليه(قد)، وتدخلان جميعاً من كان إيجاباً في المضارع، وفي الاسم بإنّ ،وب(ما)و(لا) مع الماضي نفياً (١٤٤)،وسموا الجملة المقسم عليها [٢٧٢/ ب] جواباً ؛لأن الجواب قضية السؤال ،ونحوُه جواب (لو) و(لما) وما أشبه ذلك ،قوله: **(لناموا)** أي الرقباء ،يعني لا يتحدثون ولا يصطلون ،والضمير عائد إلى السمّار والناس في قوله :

.... أَلستَ ترى السُّمّارَ والناسَ أَحْوالي[١٤٥]

وهو من قصيدة مطربة رائقة الألفاظ نادرة المعاني أولها :

ألا أنعمْ صباحاً أيُّها الطللُ البالي وهل يَنْعِمَنْ مَنْ كَانَ فِي العُصُرِ الخَالِي

وَهَلْ يَنْعَمَنْ إِلا سَعِيْدٌ مُخَلَّدٌ قَلِيْلُ الهُمُومِ مَا يَبِيْتُ بأَوْجَالِ

نَظرتُ إِلَيهَا والنّجُومُ كَأَنَّها مَصَابِيحُ رُهبَانٍ تُشَبُّ لِقُفَّالِ

فَقَالتْ سَبَاكَ الله إِنَّكَ فَاضِحِي أَلستَ تَرَى السُّمّارَ والناسَ أَحْوالِي

فَقُلتُ يَمِينُ الله أَبرحُ قاعداً وَلَو قَطَّعُوا رَأسِي لَدَيْكِ وَأَوْصَالِي

*قال جار الله: وقد حذف لام الأمر ضرورة الشعر في قوله [١٤٦]:

مُحَمَّدُ تَفْدِ نَفْسَكَ كلُّ نَفْسٍ إِذَا مَاخِفْتَ مِنْ أَمْرٍ تَبَالَا[١٤٧]

كونها عاملة ،وحذف العامل مع بقاء عمله حذف الأصل، ورأى الكوفي جائز حسن ، والأمر للمُواجَهِ معرب، واللام مرادة، وحرف المضارعة منوطٌ به ،فهو جائز حذفها لفظاً وعملها معنى، والتّبْل: الهلاك من تبلهم الدهر ،أهلكهم [١٤٨]،والبيت وإن كان في كتاب سيبويه غير معروفٍ ،قاله أبو العباس، وردّ قوله أبو سعيد السيرافي،[١٤٩] وحدّث أبو الخطاب أنّه سمعه ممن قاله[١٥٠]، واحتج به سيبويه ،وسماه إضماراً ؛ لمناسبته له.[١٥١]

*وأنشد جار الله[١٥٢] في التنوين نائباً مناب حرف الإطلاق قول جرير :

أقلِّي اللَّومَ عَاذلَ والعِتَابَنْ وَقُولِي إِنْ أَصبتُ لقد أَصَابَنْ[١٥٣]

جاءوا به لقطع الترنم كونه لا مطّ فيه ،بخلاف الألف والياء والواو، ومع ذلك يقرب من حروف المد واللين ؛لما فيه من الغنّة، وقيل: الغرض في إلحاقه الدلالةُ على الوقف، كونُ الشِّعر مسكَّنُ الآخر ،فإذا لحق انفصل

الوصل من الوقف (١٥٤)،وسُمّيَ الغاليَ إذا دخل على ما قُيّد من القوافي، والغلو: مجاوزة الحد(١٥٥)، وجاء في قول رؤبة: [٢٧٣/أ]

وقَاتِمِ الأعمَاقِ خَاويْ المُختَرَقْ

وبعده: مُشْتَبَهِ الأَعلامِ لَمَّاعِ الخَفَقْ(١٥٦)

قال جار الله(١٥٧):وهو ساكن أبدا ،اللهم إلا أنْ يلاقيَ ساكنا آخر فيُكسر أو يُضم ،وقد يحذف ،كقوله:

ولا ذاكرِ اللهَ إلا قليلاً(١٥٨)

وهو لأبي الأسود ،وقبله:

فذكَّرْتُه ثمَّ عاتبتُه   عِتاباً رَقيقاً وقولاً جميلاً

وحذفُه في قول الأسودِ بن يعفر:

لعمرُك ما أدري وإنْ كنتُ داريا   شُعيثُ بنُ سَهْمٍ أم شعيثُ بن مِنْقَرِ(١٥٩)

شاذٌّ؛ لأنّ التنوين لا يُحذف بين المبتدأ وخبره ،بخلاف وقوعِه بين عَلَمين صفةً ،ويُحتمل أنْ يكون قد حُذفَ المبتدأُ مع همزةِ الاستفهام، وتقديره: هو شعيبٌ بن سهمٍ أم هو شعيب بن منقرٍ، **وظن** المغربي(١٦٠) بمسائل في زعمه أن جار الله لم يذكرها منها:

(أنّ) الخفيفة لا تدخل على جماعة المؤنث ،فإنْ دخلت الثقيلة اجتمعت ثلاث نوناتٍ، فكرهوا توالي الأمثال ففصلوا بينهما كما فصلوا بالألف بين الهمزتين ، والذي نسب إهماله إليه قد ذكره بعينه ولم يفصله ؛لعلمه أنّ ذلك غير خافٍ، وهو قوله في أول الباب :ومن أصناف الحرف النون المؤكدة وهي على ضربين :خفيفةٌ وثقيلة ،

فالأُولى: تقع في جميع مواضع الثانية إلا في فعل الاثنين وجماعة المؤنث (١٦١)،وأتى بحكمه مجملاً ؛لمعرفته بظهوره ،واستغنى عن تفصيله الذي ذكره المغربي(١٦٢).

*قال جار الله (١٦٣) : ومن حق هاء السكت أن تكون ساكنةً، ولُحِّن تحريكها ،ولا معرجَّ على ماذكر يعقوب ابن السكيت (١٦٤)من قوله :

يا (١٦٥) مرحباهُ بحمارِ عفراء (١٦٦)

و يامرحباهُ بحمارِ ناجِيَه(١٦٧)

ومعنى قوله: لا معرَّج عليه ،كونها زيدت لما لا يؤتى به إلا ساكناً وهو الوقف ،والأقيسُ تحريكها بالكسر وبالضم تشبيهاً بهاء الضمير، والمعتدّ على قول البصري إجراء الوصل مجرى الوقف مع تشبيهها بهاء الضمير(١٦٨) وبعده :

إذا دنا قربته لما شاء   من الحشيش والشعير والماء (١٦٩)

ويروى :

إذا دَنَا قَرّبْتُه لِلسانِيهْ   يامرحباهُ بحمارٍ ناهية (١٧٠)

[٢٧٣/ ب]

وقالوا في الأول يجوز روايتها مداً وقصراً ،فإن مُدّتْ فمن الخامس السريع المشطور المخبون الموقوف.

فعولان أو مفاعيل، ونحوه : يمتسكون من حذار الإلقاء(١٧١)

وإن قصرت فمن الضرب السادس من مشطور السريع المخبون المكفوف فعُولُن.

*قال جار الله (١٧٢): وبعض العربِ تحولُ صلة الحرف الموقوف عليه وكسرتهُ على الساكن قبله دون فتحة في غير الهمز ، و أنشد :

تحفزها الأوتار والأيدي الشَّعُرْ (١٧٣)

وقولُ أبي النجم :

فقرِّبَنْ هذا وهذا زَحِّلُهْ (١٧٤)

واختصاصهُ بالمرفوع والمجرور الساكن ماقبل أحدهما دون المنصوب في غير المهموز ؛لأن المنصوب إذا كان منوناً أُبدل من تنوينه ألف وقفاً ،لا جرم تعيّن فتح ماقبله ومع غير التنوين، فحذْف تنوينِه عارضٌ، ففي الأسماء: هذا بكُرْ، ومررت ببكِرْ، اللهمّ إلا أنْ تخرجَ إلى غير مثال الأسماء بالثقل ، لا جرم فتعيّن الإتْباعُ نحو: حِمِلْ ،إذ لو ضُمَّ لبقى على نحو فِعُل ،ولم يأت في الأسماء، ودُئل قليلٌ ،وقولهم: اضْرِبُه ،وعليه:

عجِبتُ والدَّهرُ كثيرٌ عَجَبهُ مِن عنَزيّ سَبَّني لم أَضْرِبُه(١٧٥)

ألقى حركة الهاء في الوصل على الساكن قبله وقفاً ،فإنْ وصل عاد إلى السكون وحرك الهاء نحو :ضَربْتُهْ يا فتى، ولما كانت الهاء تشبه الألف ؛لخفاءٍ بها ،لا جرم بَعُدَت عن شَبهه ؛لأنّ الألف لايكون ماقبلها إلا مُحرَّكاً بالفتحة نقلوا ضمتها إلى ما قبلها فظهرت في الوقف ظهور الألف ،واجتمع فيها وقوعها طرفاً ،وذلك يضعفها، كما أنّ الوقف على (وازيداه) يبين بالهاء ؛لضعف الألف نقلو حركة الهاء إلى ماقبلها ؛لتقوى فشبه الألف شبهاً قوياً ،ولأنّ حروف المد واللين تجيء بعد الحركات قبلها غالباً ،وزَحَله :بعَّدَه ،مِن زَحَل عن مكانه زُحُولاً فهو زَحِل وزِحْليل.(١٧٦)

*قال جار الله (١٧٧):محتجاً على حذف ما لا يُحذف في الفواصل والقوافي في قوله تعالي:

﴿ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ٣٢﴾(١٧٨) ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ٤ ﴾(١٧٩) وقول زهير:

وبَعْضُ القومِ يَخلقُ ثم لا يفرِ(١٨٠)

وذلك حملاً على الوقف ،إذ الأصل فيه أن يكون على المقاطع والقوافي ،وحصل بها لا يجوز [٢٧٤/ أ]

في غيرهما من التغيير والقوافي للشعر والفواصل للنثر ،ولما فرقوا بينهما تسميةً خصوا كل واحدةٍ بحكم، وأجازوا في الفواصل حذف الواو والياء على ما مثّله ،وحذف الألف غير (جائز)(١٨١)إلا في ضرورة الشعر نحو قوله :

[وقَبيْلٌ][١٨٢]مِن لُكَيْزٍ شَاهِدٌ   رَهْطُ مَرْجُومٍ ورَهْطُ ابنِ المُعَلْ[١٨٣]

أراد المعلّى، فحذف الألف ،فإنْ وقع اسمٌ منوّن في لفظة حُذِفت ياؤه،أو غير منون فلم تحذف ،أو فعل حُذفت ياؤه تشبيهاً لحاله بحالة الجزم، إذ الجزم يُسقطها ،فكذلك الوقف ،وألفه لا تحذف إلا في ضرورة الشعر، وقوله :

لم أدرِ بعدَ غَدَاةَ البينِ ماصنعُ [١٨٤]

حُذف ليُعلم أنه موضع وقفٍ ،وتمام بيت زهير :

[فلأنت][١٨٥][تفري ما خلقتَ] [١٨٦]

وهو من قصيدةٍ أوّله :

لِمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ   أَقْوَيْنَ مِن حِجَجٍ ومِن دَهْرِ

يمدح بها هرم بن سنان وقبله:

متصَرِّفٌ لِلْحَمْدِ مُعْتِرِفٌ   للرُزْء نهّاضٌ إلى الذِّكرِ

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ حينَ تَتّجِهُ ال   أَبطالُ مِنْ لَيثٍ أَبى أجْرِ[١٨٧]

وبالعين لتميم بن مقبلٍ العجلانيّ من قصيدةٍ أوّلها :

لِلْمَازِنيّه مُصْطافٌ ومُرْتبعُ   مما رأَتْ أَوْدُ فالمقراةُ فالجَرَعُ[١٨٨]

وأنشد المغربيُّ [١٨٩]:

لو سَاوَفَتْنا بسَوْفٍ مِنْ تَحِيّتِها   سوفَ العَيُوفِ لَرَاح الرَّكبُ قد قَنِعُوا[١٩٠]

والسَّوف: الشمُّ (١٩١)، والعَيُوف: الذي يَشمُّ الماء ولا يَشربُه (١٩٢)،والمعنى :لو دَنتْ منا شَمَمنا ريحها، وساوفتَه فاعلتَ من التسويف ،وهو المطْلُ من باب طارَقتَ النّعل ،أي لو ماطِلَتْنا بقولها سوف أفعل ،كما يقال للعيُوف :سوف تأكل سوف تشرب، لراح الركبُ قانعين ،وبعده:

مِنْ مُضْمرٍ حَاجةً في الصَّدرِ عِيَّ بها فلا يُكلِّمُ إلا وهْو مُخْتَشِعُ (١٩٣)

*وأنشد جار الله (١٩٤):

بَلْ جَوْزِ تَيْهَاءَ كظَهْرِ الحَجَفَتْ(١٩٥)

بناء على أنّ الوقف بها في الاسم المفرد على خلاف الأصل ؛فرقاً بينها وبين التاء الأصلية [٢٧٤/ ب] ، عِلماً منهم خفاء الهاء ،كعِلمهم خفاء الألف ،فأفردوها في الوقف على حالها في الأصل ،كونها أبينَ من الهاء وأقوى ،وبعض العرب وقف بالتاء على الأصل ،نحو طَلْحتْ ،واتفقوا في ياء الجميع وصلاً ووقفاً ، وهو لأبي النجم العجليّ.(١٩٦)

و(بَل) بمعنى رُبّ ،والجوز: الوسط من كل شيء (١٩٧)،والتيهاء :من تاه في المفازة ،والحجفة: الترسُ والجامع الملاسة بينهما ،أي لا عَلَم فيها كظهر الترس ،لا من حيث المقدار، ومن أبياته نحوه :

واللهُ نجّاكَ بِكَفَّيْ مُسْلِمَتْ مِنْ بعدِما وبعْدِما وبعدِمتْ

صارتْ نُفُوس القومِ عِندَ الغَلْصَمَتْ وكادتِ الحُرَّةُ أنْ تُدْعى أَمَتْ(١٩٨)

أبدل التاء من الألف في (ما) هاءً للوقف، ثم قلبها تاءً اعتقاداً أنها كتاء طلحة وما أشبهه.

*وأنشد جار الله رحمهُ الله :(١٩٩)

مِثْلَ الحَرِيقِ وَافَقَ القَصَبَّا (٢٠٠)

في إجراء الوصل مُجرى الوقف ،قال أبو سعيد السيرافي [٢٠١]:أنه حرف زِيد للضرورة ،وهو لرؤبةَ من أبيات منها :

لَقَدْ خَشيتُ أن أرَى جَدْبَبَّا   في عامِنا ذا بعدَ ما أخْصَبَّا[٢٠٢]

ويُروى جِدبّا[٢٠٣]، ودفعت الضرورة ؛لأنه قد جاء في رواية نافع[٢٠٤]قَالَ ﴿أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ ﴾[٢٠٥] بالمدّ لبيان الهمزة في (أُحْيي)، وكان رحمه الله قد ذكر في تتمة كلامه ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي٣٨﴾[٢٠٦] وثلاثه ربعة.

فاستدرك المغربي [٢٠٧]عليه بأن قال: قد جمع في هذا الفصل بين ما لا يجوز إلا في الضرورة وبين ما يجوز في غيرها بقوله : "ولا يختصُّ هذا بحال الضرورة"[٢٠٨] ينبغي أنْ يكون في آخر الفصل ،حتى ترجعَ إلى الآية والعدد ،أو يعني به أنّ التشديد في الوقف لا يختصّ بالضرورة ،فأمّا أنْ نعنيَ به أنّ تحريك المشدَّد لأجل الوقف يجوز في غير الضرورة فلا يعرف ذلك؛ لأجل أنه من جُملة ما اشتهر معدوداً في الضرورات تشديد ما خفف، وأصله الوقف ،ثم للشاعر أن يُجري الوصل مُجرى الوقف، بل غيرُ سيبويه لا يُجيز التشديد في المنصوبات إلا في الشعر فكيف لا يختصُّ هذا بالضرورة" واندفع قوله: بأنّ جار الله أراد بقوله :"لا يختصُّ بحال الضروروة" ما ذكره قوله:" وقد يَجرى الوصل مجَرى الوقف ؛لأنّ تحريك ما شُدد لأجل الوقف جائزٌ ،ولهذا علله بقولهم :ثلاثه ربعة ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي٣٨﴾[٢٠٩]، ولا شُبهه أنه أجري الوصلَ (٢٧٥أ)

[مُجرى][٢١٠] الوقف في هذين الموضعين ،وهما من كلام فصحاء العرب ،ولا دلالة على إجراء الوصل مُجرى الوقف أولى منهما في غير الضرورة ،وما ذكره السيرافي أنه من الضرورات إنما أراد زيادة الحرف على العصب نصباً،

*وأنشد جار الله[٢١١] للأعشى:

ومن [شانيءٍ][٢١٢] كاسِفٍ وَجْهُهُ   إذا ما انتسبتُ لهُ أنْكَرَنْ[٢١٣]

الشاهد فيه أنه حذف الياء لما وقف على ما قبلها ساكناً، وعليه قراءة أبي عمرو[٢١٤]، ولها في حركة الوصل طريقان: إسكانها على أصل الوقف، وإلحاق هاء السكت بها حرصاً على بقاء حركة الياء الثانية اللازمة التي تكون

في الوصل ،وهي الفتحة ،نحو غلامي وضربني وغلاميه وضربنيه ،وعليه قوله تعالى: ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ٢٨﴾[٢١٥] وتركها أقيسُ، وأجاز سيبويهِ هذا غلام[٢١٦]، ومنعه قوم ضرورة لِلّبس ،واندفع بكسر الميم ،وأنشد النابغة:

إذا حَاولتَ في أَسدٍ فُجُوراً فإنّي لَسْتُ مِنْكَ ولستَ مِنِّ

وهُمْ وَرَدُوا الجِفَارَ على تميمٍ وهُمْ أَصْحابُ يومِ عُكاظَ إنِّ[٢١٧]

وحذفها من الفعل أحسن بخلاف الاسم ،وإسكانُها في الوصل باعتبارين: إبقاؤها على حالها .

الثاني: وحذفها، و(**كاسفٌ وجههُ**):عابسٌ [٢١٨]،والشانئ :المُبغِض ،وأنكره لما بينهما من العداوة ،عدّد على قيسٍ ما لقيَ من الأهوال الشّدائد حتى وصل إليهم ،وأنشد في جواب القسم :

تالله يبقى على الأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ [٢١٩]

دلّ على شيئين :[لا] [٢٢٠]،وجواز حذفه، وتمامُ البيت :

جَوْنُ السَّراةِ رَباعٍ سِنُّهُ غَرِدُ

وهو لأبي ذويبٍ ،والمعنى لا تبقى على الأيام حمارُ وحشٍ يرعى البَقل ،و(**سِنُّهُ**) رُفعَ بالابتداء ،وخبرهُ ويجوز رفعهُ ب(**رَباعٍ**) على الفاعلية ،والجملة في موضع الصفة ،واللام تأتي في معنى التعجب ،وقد تجئ التاء فيه ، وأنشد سيبويه[٢٢١]:

تاللهِ يَبْقَى على الأَيَّامِ ذُو حِيَدٍ بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ والآسُ[٢٢٢]

قال أبو سعيدٍ السيرافيُّ[٢٢٣] :يعني بزيادة (كان) أنه لا اسم لها ولا خبر ،وهي لوقوع شيءٍ مذكور، غير أنها دلالة على مامضى من الزمان ،ومصدرها فاعلها فقولك :زيدٌ كان قائمٌ [٢٧٥/ ب]

يريد كان ذلك الكون ، وعليه المعنى في قوله :

على كان المسوَّمةِ العِرابِ[٢٢٤]

ومنع أبو عليٍ[٢٢٥] قوله :وقد تكون بمعنى صار ،وعليه أنشد :

قطا الحَزْنِ قد[كانتْ][٢٢٦] فِراخاً بُيُوضُها [٢٢٧]

وقد تقدم الكلامُ فيه ،واختلف وفي بيت تابّط شراً [٢٢٨]أيُّ الرواية أفصحُ ،قيل:(كِدْتُ) أفصح من (أَكُ) و(ما كنت) ، وقوله :

...إلى فهمٍ...

يعني إلى عَقْلٍ، وقيل: إلى القبيلة [٢٢٩].

تم الجزء المحقق

الهوامش

(١) مجمع الآداب في معجم الألقاب ١/ ٤٣٩-٤٤٠ . لكمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (٧٢٣ هـ) _تحقيق: محمد الكاظم_ مؤسسة الطباعة والنشر- وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران ط: الأولى، ١٤١٦ هـ

(٢) المصدر نفسه:٤٥-٤٦.

(١) ينظر بغية الوعاة١/٥٦٦. - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة -لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم- المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

(٤) المصدر نفسه٦٢-٦٤.

(٥) ينظر مقدمة تحقيقه للقسم الأول من: (شرح أبيات سيبويه والمفصَل) ص:٤٣.

(٦)كشف الظنون ٢/ ١٤٦٢ . كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)- مكتبة المثنى - بغداد ١٩٤١م.

(٧)مقدمة التحقيق للدكتور إبراهيم ركة ص:٤٢.

(٨) تاج العروس٦/ ١٩٣. - لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) دار الفكر – بيروت ،ط:١ ١٤١٤ ه.

(٩) في اللهجات العربية ص١٦. للدكتور إبراهيم أنيس- مطبعة الأنجلو المصرية – ط: الثامنة ١٩٩٢م.

(١٠) شرح كتاب الحدود في النحو ص٣١٠. ،لعبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي (ت: ٩٧٢هـ)تحقيق د. المتولي رمضان أحمد الدميري، المدرس في كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مكتبة وهبة – القاهرة ط: الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣.

(١١) سورة آل عمران:١٢.

(١٢) سورة القصص:١٠.

(١٣) سورة الملك:٤.

(١٤) ينظر دراسات في فقه اللغة - للدكتور صبحي الصالح .الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ،ط: ١، ١٩٨٧م، والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ص٥٧. للدكتور رمضان عبد التواب - مكتبة الخانجي بالقاهرة-ط: الثالثة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

(١٥) ينظر بحوث ودراسات في اللهجات العربية ص ٥٣. - من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة المؤلف : نخبة من العلماء.

(١٦) الكتاب٤/ ٣٤٨. لعمرو بن عثمان ، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)المحقق: عبد السلام محمد هارون-الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة. ط: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(١٧) الخصائص١/ ٢٦١. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب -ط: الرابعة

(١٨) شرح شافية ابن الحاجب٣/ ١٤٩. - مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ه: لمحمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت: ٦٨٦هـ) حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة:

محمد نور الحسن – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية ، محمد الزفزاف – المدرس في كلية اللغة العربية ،محمد محيى الدين عبد الحميد – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان : ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

(١٩) سر صناعة الإعراب١/ ١٢٢. لأبي الفتح عثمان بن جني ، دار القلم – دمشق ط :الأولى، ١٩٨٥. تحقيق: د. حسن هنداوي.

(٢٠) اللامات ص١٣٤. اللامات لعبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت: ٣٣٧هـ) تحقيق: مازن المبارك دار الفكر – دمشق –ط: الثانية ، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥ت: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣ ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

(٢١) شرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٣٢١.

(٢٢) الدر المصون ١٠/ ٧٨٠.لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)–تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق .

(٢٣) الخصائص٢/ ٣١٩.

(٢٤) بحوث ومقالات في اللغة ص٢٥٩. رمضان عبد التواب (ت: ١٤٢٢هـ)- مكتبة الخانجي بالقاهرة ط: الثالثة ١٤١٥هـ–١٩٩٥م.

(٢٥) سورة الروم:٣٠.

(٢٦) سورة الدخان:٤٣.

(٢٧) سورة الواقعة:٨٩.

(٢٨)سورة التحريم:١٢.

(٢٩) ينظر النشر في القراءات العشر ٢/ ١٣٠،١٢٩. لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، (ت : ٨٣٣ هـ) ،تحقيق : علي محمد الضباع (ت ١٣٨٠ هـ): المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

(٣٠) ينظر شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين الاستراباذي١/ ١٢٩. حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين (ت: ٧١٥هـ)المحقق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراة) الناشر: مكتبة الثقافة الدينية_ ط: الأولى ١٤٢٥ هـ–٢٠٠٤.

(٣١) شرح الشافية ٢/ ٣٠٥.

(٣٢) شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين الاستراباذي١/ ٥٥٩.

(٣٣) المفصل ص٥٢٨. لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)المحقق: د. علي بو ملحم ،الناشر: مكتبة الهلال – بيروت ط: ١، ١٩٩٠.

(٣٤)البيت من الطويل لأبي جندب الهذلي في ديوان الهذليين ٣/ ٩٢،- ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة - ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م. وإصلاح المنطق ص١٧٦. -لابن السكيت، أبي يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ)،المحقق: محمد مرعب دار إحياء التراث العربي ،ط: ١ ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م.

(٣٥) ينظر الصحاح٤/ ١٣٩٢.أي: المضوفَةِ والمَضيفَةِ والمُضافَةِ. الصحاح:لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت ،ط:٤ ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

(٣٦) ينظر شرح الشافية للرضي٤/ ٣٨٤.

(٣٧) ينظر الكتاب لسيبويه ٤/ ٣٤٨، عمرو بن عثمان بن قنبر ، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون_الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرةط: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م. و شرح المفصل٥/ ٤٥٥ .قال ابن يعيش:" ففيه تقويةٌ لمذهب أبي الحسن، لأنه جارٍ على قياسه، و"مَضوفَةٌ" هنا من "ضِفتُ" إذا نزلتَ عنده، والمراد هنا ما ينزل به من حوادث الدهر، ونوائِب الزمان، أي: إذا جاري دعاني لهذا الأمر شمّرتُ عن ساقي، وقمتُ في نُصرته. وهذا البيت عند سيبويه شاذ في القياس والاستعمال، وهو في الشذوذ كـ"القَوَد"، و"القُصْوَى" لأنّ القَوَد شاذ والقياس قادٌ، كـ"بابٍ"، و"القُصْوَى" أيضًا شاذ، القياس القُصْيَا كـ"الدُنْيَا"، وكان القياس في "المَضُوفة" "المَضيفة" فاعرفه." شرح المفصل: ليعيش بن علي بن يعيش موفق الدين الأسدي الموصلي، (ت: ٦٤٣هـ)قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط ١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

(٣٨)في الأصل:فقلبت الضمة الضاد. والصواب ما أثبته.

(٣٩) ينظر المنصف شرح التصريف١/ ٣٠١. لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)- دار إحياء التراث القديم ،ط: ١ ، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

(٤٠) لم أقف عليه في الحواشي ،وينظر شرح شافية ابن الحاجب٤/ ٣٨٤.

(٤١)ينظر العباب الفاخر١/ ٤٦٠ . لرضي الدين الحسن بن محمد القرشي الصغاني الحنفي (ت: ٦٥٠هـ) تحقيق الدكتور: فير محمد حسن ، طبعة المجمع العلمي العراقي–ط: الأولى ١٣٩٨ه–١٩٧٨م.

(٤٢) البيت من الكامل ،وهو لزيد بن عدي العبادي في ديوانه ص١٢٧، وأوله: عَنْ مُبْرِقَاتٍ بِالْبُرِينَ وَتَبْ ،وقال سيبويه:" فأما فعلٌ فإن الواو فيه تسكن لاجتماع الضمتين والواو، فجعلوا الإسكان فيها نظيراً للهمزة في الواو في أدؤر وقؤول"٤/ ٣٥٩. ديوان زيد بن عدي العبادي،جمعه وحققه: محمد جبار المعيبد،وزارة الثقافة والإرشاد العراقية ط:الأولى:١٣٨٥ه–١٩٦٥م.

(٤٣) البيت من البسيط ،وهو لعلقمة الفحل في ديوانه ص٦. –ديوان علقمة الفحل _شرح الأعلم الشنتمري ، تحقيق: لطفي الصقال ودرية الخطيب، راجعه:الدكتور فخرالدين قباوه، دار الكتاب العربي ،ط:الأولى ١٣٨٩ه–١٩٦٩م.

(٤٤)ينظر ارتشاف الضرب ١/ ٣٠٨. لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت: ٧٤٥ هـ)،تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد ،مراجعة: رمضان عبد التواب – مكتبة الخانجي بالقاهرة ،ط:١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م.

(٤٥) المنصف لابن جني١/ ٢٨٨. شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ) الناشر: دار إحياء التراث القديم_ط: الأولى ١٣٧٣هـ – ١٩٥٤م.

(٤٦) زيادة في المخطوط.

(٤٧) بياض بالأصل.

(٤٨) البيت من البسيط ،وهو لعلقمة بن عبدة الفحل في ديوانه ص٦.

(٤٩) قوله: "حتى تذكر" أي: هذا الظليم كان يرعى الخطان حتى تذكر بيضات له، وهو جمع بيضة.ينظر المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية.٤/ ٢١٠٢. لبدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت: ٨٥٥ هـ) تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة ،ط:١،١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م.

(٥٠) لسان العرب١٠/ ٤٣٩.لمحمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور (ت: ٧١١هـ) دار صادر – بيروت ،ط ٣- ١٤١٤ هـ.

(٥١) تاج العروس١٣/ ٥٨١. لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق ، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) دار الفكر – بيروت ،ط:١ ١٤١٤هـ.

(٥٢) جمهرة اللغة٢/ ٨٩٦.لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)،المحقق: رمزي منير بعلبكي- الناشر: دار العلم للملايين – بيروت -ط: الأولى، ١٩٨٧م.

(٥٣) الصحاح٢/ ٥٦٥.

(٥٤) ساقطة من المخطوط.

(٥٥) لسان العرب١٣/ ١٤٧.

(٥٦) المفصل ص ١/ ٥٢٧.

(٥٧) البيت من الوافر، وهو لعمرو بن أحمر الباهلي ديوانه ص٧٦، -ديوان عمرو بن أحمر الباهلي –قنديل للطباعة والنشر دبي–ط: الأولى٢٠١٧م.

(٥٨) قال الرضي:" ومثله في إتباع لفظ لفظاً آخر في التصحيح تنبيهاً على كونه تابعاً له في معناه قولهم: اجْتَوَرُوا واعْتَوَرُوا واعْتَوَنُوا، بمعنى تجاوروا وتعاوروا وتعاونوا، وإن لم يقصد في افْتَعَلَ معنى تَفَاعَلَ أعللته، نحو ارْتَادَ واختان ولما لم يُعَلَّ عَوِر وحَوِل لما ذكرنا لم يعل فرعاه أيضاً نحو أَعْوَرَ واسْتَعْوَرَ، وقد يعل باب فَعِلَ من العيوب نحو قوله: ❋ أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا " شرح شافية ابن الحاجب٣/ ٩٩

(٥٩) المفصل ص٥٢٦.

(٦٠) في المخطوط (بالبراجم) والصواب ما أثبته.

(٦١) ينظر هذه الرواية في: أدب الكاتب ص ٣٩٨،لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)المحقق: محمد الدالي - الناشر: مؤسسة الرسالة.

(٦٢) ينظر الصحاح٢/ ٧٦٠،والمخصص١/ ١٠٢.لابن سيده أبي الحسن علي بن إسماعيل (ت:٤٥٨هـ)المحقق: خليل إبراهم جفال ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط ١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

(٦٣) جزء من بيت لأعشى قيس من الطويل ، أوله: وَذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنسُكَنّهُ وَلا تَعْبُدِ الأوْثَانَ، وَالله فَاعْبُدَا كما في ديوانه ٤/ ٢ ،- ديوان ميمون بن قيس بن جندل، المعروف بأعشى قيس المتوفى سنة (٦٢٩ م)شرح وتحقيق:د.محمد حسين_ مكتبة الآداب بالجماميز_المطبعة النموذجية.

وجاء في الكتاب٤/ ٢٤٨" فإيّاكَ والمَيْتاتِ لا تَقْرَبَنّها ... ولا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ واللهَ فاعْبُدَا .والشاهد فيه: الألف في "اعبدا" بدل من نون التوكيد الخفيفة.

(٦٤) ينظر شرح أبيات سيبويه للسيرافي٥/ ٢٤٣.لأبي سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت: ٣٦٨ هـ) المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط١ ،٢٠٠٨ م.

(٦٥) ينظر: تاج العروس ١٣/ ٢٨١ ، ولسان العرب ٥/ ٣٤ .

(٦٦) لم أقف عليه، وينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضي٤/ ٣٥٥.

(٦٧) في المخطوط:قصي. والصواب ما أثبته.

(٦٨) المفصل ص٥٠٧.

(٦٩) الرجز بلا نسبة في: سر صناعة الإعراب١/ ١٠٠،وشرح المفصل٥/ ٣٦٠. و " قالصة " اسم فاعل من قَلَصَ الماء في البئر إذا ارتفع، و " أمواؤها " جمع ماء، و " رأد الضحى " ارتفاعه، و " أفياؤها " جمع فيء، وهو الظل.

(٧٠) في الأصل :(عباب) ، والصواب ما أثبته.

(٧١) الرجز بلا نسبة في المفصل ص٥٠٨، وشرح المفصل٥/ ٣٦٠.وأوله: وماج ساعاتٍ ملا الوديق. ينظر شرح المفصل٥/ ٣٦٠.

(٧٢) في المخطوط: الفاء، والصواب ما أثبته.

(٧٣) تصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه ص٤٣٣. - لابن درستويه أبي محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد (ت: ٣٤٧هـ)،المحقق: د. محمد بدوي المختون ،الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [القاهرة]، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٧٤) يعني جمع ماء على أمواء ، إذ القياس أن يقال:أمواهها ، قال ابن سيده :" وَالْقِيَاس وَالْأَكْثَر اسْتِعْمَالا فِي الْجمع رَدُّ الْهَاء وتصحيحها، كَمَا أَن الِاسْتِعْمَال فِي الْوَاحِد الْقلب وَعَلِيهِ التَّنْزِيل وَالَّذِي قَالَ أمواء شبَّهه بِالْبَدَلِ اللَّازِم نَحْو عِيدٍ وأعيادٍ " المخصص ٤/ ٤٢٤ .

(٧٥) جمهرة اللغة٢/ ٨٩٤.

(٧٦) تاج العروس ٣/ ٣٠٠.

(٧٧) معجم مقاييس اللغة٣/ ٣٢. مقاييس اللغة :لأحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، أبو الحسين(ت:٣٩٥هـ)المحقق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٧٨) الصحاح٤/ ١٥٩٧.

(٧٩) معجم مقاييس اللغة٣/ ٣٢.

(٨٠) ينظر ارتشاف الضرب٤/ ١٨١٧.

(٨١) قال الهروي: "أصل الشاة: شَوْهة، بفتح الشين، على فَعْلة، فحذفت منها الهاء الأصلية، وقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت شاة"إسفار الفصيح١/ ١٩٥ .لمحمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (ت: ٤٣٣هـ)،المحقق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية-الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ

(٨٢) قال العكبري:" وأمَّا قولُهم فِي الجمعِ شَاءَ ،فقيلَ :قُلبت الواوُ ألفا والهاءُ همزَة مثل مَاء". اللباب في علل البناء والإعراب٢/ ٣٧٨. لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت: ٦١٦هـ)المحقق: د. عبد الإله النبهان ، دار الفكر – دمشق ط١، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

(٨٣) ينظر الصحاح٦/ ٢٢٣٨.

(٨٤) في المخطوط:رؤبة. والصواب ما أثبته.

(٨٥) الرجز للعجاج في ديوانه ص٤٦٢ . ديوان العجاج رواية عبدالملك بن قريب الأصمعي ، تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس –دمشق –رسالة دكتوراه للمحقق عام١٩٦٩م.

وأوله : يَا دارَ سَلْمى يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي . و" الخَنْدَفَةُ: مِشْيةٌ كالهَرْوَلةِ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ، زَعَمُوا، خِندِفُ امرأَة إِلْياسَ بْنُ مُضَرَ بْنِ نِزارٍ وَاسْمُهَا لَيْلى، نُسِبَ ولَدُ إلياسَ إِلَيْهَا وَهِيَ أُمهم. "لسان العرب٩/ ٩٨.

(٨٦) الرجز بلانسبة في سر صناعة الإعراب١/ ٩١، وتاج العروس١٣/ ٢٥٨. والدَّكْدَك والدِّكْدَكُ والدِّكْدَاكُ أَرض فيها غلظ وأَرض مَدْكوكة إذا كثر بها الناس

(٨٧) قال ابن جني:" فالقول فيه عندي: أنه اضطر إلى حركة الألف التي قبل القاف من "المشتاق"، لأنها تقابل لام" مستفعلن". فلما حركها انقلبت همزة كما قدمنا، إلا أنه حركها بالكسر، لأنه أراد الكسرة التي كانت في الواو المنقلبة الألف عنها.

وذلك لأنه "مفتعل" من الشوق، وأصله مشتوق، ثم قلبت الواو ألف، لتحركها وانفتاح ما قبلها، فلما احتاج إلى حركة الألف، حركها بمثل الكسرة التي كانت في الواو، التي هي أصل الألف.سر صناعة الإعراب١/ ١٠٥.

(٨٨)البيت من الخفيف ، ولم أجده في ديوانه ،وهو في ديوان مهلهل بن ربيعة ، ص٥٨ ديوان مهلهل بن ربيعة. شرح وتقديم :طلال حرب ،الدار العالمية.،وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٥٦. لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ) –وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان، مذيل وتعليقات: الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي : لجنة التراث العربي ط: بدون، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.

(٨٩) ديوانه ص٣١ .

(٩٠) المفصل ص٥٠٣.

(٩١) البيت من المتقارب ،وهو بلا نسبة في سر صناعة الإعراب٢/ ٥٦٤ ،والمساعد في تسهيل الفوائد١/ ٦٥. - ،لبهاء الدين بن عقيل، (ت٧٦٩ه).المحقق: د. محمد كامل بركات–الناشر: جامعة أم القرى ،ط ١، (١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ).

(٩٢) في المخطوط. ألالالك. و(لا) زائدة.

(٩٣) البيت من الطويل، ونسبه ابن يعيش٥/ ٣٤٦ للأعشى وليس في ديوانه، ونسبه البغدادي في خزانة الأدب ١/ ٣٧٨ لأخي الكلحبة،-. لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ)تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ،الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: ٤، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م. وبلا نسبة في اللسان١٥/ ٤٣٧.

(٩٤) في المخطوط: (وإجازتها). والصواب ماأثبته.

(٩٥) ينظر شرح كتاب سيبويه٥/ ١١٨.

(٩٦) الصحاح٣/ ١١٩٨.

(٩٧) المفصل ص٣٧١.

(٩٨) البيت من الطويل ،وهولحاتم الطائي في ديوانه ص٥٥. ديوان حاتم الطائي وأخباره،صنعه:يحيى بن مدرك الطائي ، رواية:هشام بن محمد الكلبي ،دراسة وتحقيق:الدكتور عادل سليمان جمال ، مطبعة المدني _مصر،

(٩٩) ساقطة من المخطوط.

(١٠٠) ديوان حاتم الطائي ص٥٥.

(١٠١)سورة النساء:٧٩.

(١٠٢)لم أقف عليه.

(١٠٣) غير واضحة في المخطوط.

(١٠٤) المفصل ص٣٧٣.

(١٠٥) ينظر شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي٢/ ٣٣٩. . يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن السيرافي (ت: ٣٨٥هـ) المحقق: الدكتور محمد علي الريح هاشم راجعه: طه عبد الرءوف سعد. مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر. عام النشر: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤.

(١٠٦) الرجز لطفيل الغنوي ،في ديوانه ص٦٧ . ديوان طفيل الغنوي – شرح الأصمعي- تحقيق:حسان فلاح أوغلي، دار صادر بيروت،ط: الأولى ١٩٩٧ و قَالَ ابنُ بَرِّيّ: هَذَا الرَّجَز، يُروى لعَمْرو بن الْعَاصِ. قَالَ: وَهُوَ المَشْهُور. وَيُقَال إنّه لأرطاةَ بنِ سُهَيَّة تَمَثَّل بِهِ عَمْرو. قَالَ الصَّاغانِيّ، ويُروى للعجَّاج، وَلَيْسَ لَهُ، وللنَّجاشِيّ الحارثيّ، وَقَالَ أَبُو مُحَمَّد الأَعْرابيّ: إنّه لمُساوِرِ بنِ هِنْد. تاج العروس١٤/ ١١٤.

(١٠٧) لم أقف عليه في أماليه.

(١٠٨) ينظر شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي٢/ ٣٣٩.

(١٠٩) ساقطة من المخطوط.

(١١٠) قال ابن الحاجب:" وهو أن "تفاعل" يأتي ليريك الفاعل أنه في حال ليس فيها، كما قال: تجاهلت وتغافلت. يعني أن هذه الحال ليست ثابتة له."أمالي ابن الحاجب ١/ ٣٩٤. لعثمان بن عمر بن أبي بكر بن ، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب (ت: ٦٤٦هـ)،دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، الناشر: دار عمار - الأردن، دار الجيل – بيروت، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

(١١١) الصحاح٢/ ٦٤٤.

(١١٢) في المخطوط: المصئلات.

(١١٣) الرجز لطفيل الغنوي في ديوانه ص٦٧.

(١١٤) سورةيس:٣٥.

(١١٥) في المخطوط: (وما عملت أيديهم). والصواب ماأثبته. ويلاحظ عدم حذف العائد.

(١١٦) لسان العرب١١/ ٣٨٦.

(١١٧) المفصل ص٣٨٠.

(١١٨) جاء في شرح أبيات مغني اللبيب٣/ ١٠٨:" ورفعه على وجهين، أحدهما: أن ترفعه مقدراً بالماضي، بمعنى إلى أن كلت، والثاني: أن يكون بمعنى الحال. وأما من رفع فليست الجملة مخفوضة الموضع، ولكنها معطوفة على سريت، كأنه قال: سريت بهم حتى كلت، فهي حال محكية بعد زمان وقوعها، فلذلك تقدر بفعل ماض، كأنه قال: سريت بهم حتى صاروا بهذه الحال، والحال محكي بعد وقوعها، كقولك: رأيت زيدًا أمس وهو راكب، فقولك: وهو راكب، حال بالإضافة إلى وقت الركوب والرؤية، وهي ماضية بالإضافة إلى وقت إخبارك"

(١١٩) البيت من الطويل في ديوانه ص١٦١ . ديوان امرئ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (ت: ٥٤٥ م) اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة – بيروت ،ط:٢ ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤.

(١٢٠) تهذيب اللغة٨/ ١٥٠. -تهذيب اللغة محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط:١ ، ٢٠٠١م.

(١٢١) قال ابن سيده:" وَقد مَطَتِ الناقةُ تَمْطُو: إِذا مَدَّت" المخصص٤/ ٤٦٩.

(١٢٢) المقصود به(حتى).

(١٢٣) ديوانه ص٣٦١ ، -ديوان الفرزدق- شرحه وضبطه وقدم له:الأستاذ علي قاعور- دار الكتب العلمية بيروت- ط:الأولى١٤٠٧ه-١٩٨٧م.

(١٢٤) البيت من الطويل ،وهو في ديوان امرئ القيس ص١٦١.

(١٢٥) اللسان ١١/ ٥٠٣.

(١٢٦) البيت من الطويل ،وهو في ديوانه ص٩٦.

(١٢٧) في المخطوط:بمشتاق، والصواب ما أثبته.

(١٢٨) في المخطوط:أهدى. والصواب ماأثبته.

(١٢٩) في المخطوط: وأبصر.والصواب ماأثبته.

(١٣٠) القاموس المحيط١/ ٩٦٠. لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ،ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ .

(١٣١) غير واضحة في المخطوط.

(١٣٢) في المخطوط: في كف ربها. وهو زائد.

(١٣٣) في المخطوط:ضاعن.والصواب ما أثبته.

(١٣٤) في المخطوط: بقلبه. والصواب ما أثبته.

(١٣٥) البيت من الخفيف،وهو لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ص ١٥٣. -ديوان أبي دؤاد الإيادي، جمعه وحققه: د.أحمد هاشم السامرائي وأنوارمحمود الصالحي ،دار العصماء -دمشق- ط:الأولى:١٤٣١ه-٢٠١٠م. وشرح كتاب سيبويه للسيرافي٢/ ٤٣٩.

(١٣٦) شرح المفصل ص٤٤٥.

(١٣٧) البيت من الطويل ، في ديوانه ص٧٩ . ديوان جميل بثينة . دار صادر بيروت. دون تاريخ.

(١٣٨) قال ابن يعيش:" أمّا الكوفيون فيذهبون إلى أن النصب في قولك: "جئتُ لتُكرِمَني" باللام نفسها ، فإذا جاءت "كَيْ" مع اللام فالنصبُ للام، و"كَيْ" تأكيدٌ. فهذا انفردت "كَي"، فالعملُ لها. ودخولُ "أنْ" بعد "كَي" جائزٌ في كلامهم، تقول: "جئت لكي أن تقوم". ولا موضع لـ "أنْ" من الإعراب؛ لأنها مؤكدة للام كتأكيدِ "كَي".١٢٨/٥ .

(١٣٩) في المخطوط:(الشرط) والصواب ما أثبته.

(١٤٠) البيت من الطويل، وهو من غير نسبة في شرح كتاب سيبويه للسيرافي١٩٥/٣، ونسبه لجميل العذري في خزانة الأدب٤٨٢/٨. ولم أقف عليه في ديوانه.

(١٤١) يقصد قول جميل: فقالت أكل الناس ... .

(١٤٢) المفصل ص٤٥٠.

(١٤٣)البيت من الطويل وهو في ديوانه ص١٣٧ أوله: حلفت لها بالله حلفة فاجر .

(١٤٤) قال ابن يعيش:" وأمّا "إنَّ"، فتختصّ بالاسم، كقولك: "واللهِّ إنّ زيدًا قائمٌ". قال الله تعالى: {حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ}، وقال تعالى: {وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ} ، وقال: {إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ} بعد قوله: {وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا} . فالجواب بالفعل واقعٌ على الفعل، والجوابُ بـ "إنَّ" واقع على الخبر؛ لأنّه في معنى الفعل.

وأمّا جواب النفي، فـ "بما" و"لا"، نحو قولك: "والله ما قام زيدٌ"، و"واللهِّ لا يقوم زيدٌ" شرح المفصل٢٥٢/٥.

(١٤٥) البيت من الطويل، في ديوانه ص١٣٥.

(١٤٦) المفصل ص٤٥١.

(١٤٧) البيت من الوافر ،ونسبه الرضي في شرحه للكافية إلى حسان بن ثابت ١٢٥/٤.وبلا نسبة في الكتاب٨/٣. ولم أقف عليه في ديوانه.

(١٤٨) ينظر الصحاح١٦٤٣/٤.

(١٤٩) لعله يقصد أنه أنشده الأخفش، ينظر شرح كتاب سيبويه للسيرافي٤١/١.

(١٥٠) لم أقف عليه. وأبو الخطاب : عبد الحميد بن عبد الْمجِيد مولى قيس بن ثَعْلَبَة الْأَخْفَش الْأَكْبَر أَبُو الْخطاب إِمَام فِي علم الْعَرَبيَّة قديم لَقِي الْأَعْرَاب وَأخذ عَنْهُم وَأخذ عَنهُ أَبُو عُبَيْدَة وسيبويه وَالْكسَائِيّ وَيُونُس بن حبيب وَأخذ هُوَ عَن أبي عَمْرو بن الْعَلَاء وطبقته وَكَانَ دينا ورعاً ثِقَة قَالَ المرزباني هُوَ أول من فسر الشّعْر تَحت كل بَيت وَمَا كَانَ النَّاس يعْرفُونَ ذَلِك قبله وَإِنَّمَا كَانُوا إِذا فرغوا من القصيدة فسروها . الوافي بالوفيات٤٩/١٨. لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث – بيروت ،١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

(١٥١) الكتاب٨/٣.

(١٥٢) المفصل ص٤٥٥.

(١٥٣) البيت من الوافر، وهو لجرير في ديوانه ص٥٨. ديوان جرير. دار بيروت للطباعة والنشر بيروت ١٤٠٦ه-١٩٨٦م.

(١٥٤) ينظر المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية ١/ ١٥٥.

(١٥٥) جمهرة اللغة٢/ ٩٦١.

(١٥٦) البيت من مشطور الرجز،وهو في ديوانه ص١٠٤. – ديوان رؤبة بن العجاج – اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسي– دار ابن قتيبة للنشر والتوزيع الكويت–.

(١٥٧) المفصل ص٤٥٦.

(١٥٨) البيت من المتقارب، وهو لأبي الأسود في ديوانه ص٥٤. وأوله: فألفيته غيرَ مستعتِبٍ ، والشاهد فيه: حذف التنوين في (ذاكرٍ)لالتقاء الساكنين. ديوان أبي الأسود الدؤلي لأبي سعيد الحسن السكري (ت: ٢٩٠ هـ).

(١٥٩) البيت من الطويل ،وهو في ديوانه ص٣٧ ، الشاهد فيه:حذف الهمزة قبل (شعيث) ،وحذف التنوين من(شعيث). –ديوان الأسود بن يعفر.صنعه: الدكتور نوري حمودي القيسي ،ط: وزارة الثقافة والإعلام العراقية.

(١٦٠) لم أقف عليه.

(١٦١) ينظر شرح المفصل٥/ ١٦٣.

(١٦٢) لم أقف عليه.

(١٦٣) المفصل ص٤٦٢.

(١٦٤) إصلاح المنطق ص٧٤.

(١٦٥) في المخطوط:ياالحر.وهو زائد.

(١٦٦) الرجز لعروة بن حزام في ديوانه ص١٦١، –ديوان عروة بن حزام، دراسة وتحقيق: أحمد عكيدي ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب–دمشق ،٢٠١٤م.

(١٦٧) الرجز بلا نسبة في خزانة الأدب ٢/ ٣٤٢.

(١٦٨) ينظر شرح الرضي على الكافيه١/ ٤١٩. . لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي ٦٨٦ هـ

تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر : ١٣٩٥ – ١٩٧٥ م : جامعة قار يونس – ليبيا.

(١٦٩) الرجز بلا نسبة في إصلاح المنطق ص٧٤ ، ولعروة بن حزام العذري كما في خزانة الأدب١١/ ٤٥٩. ولم أقف عليه في ديوانه.

(١٧٠) الرجز بلا نسبة في تهذيب اللغة ١٣/ ٥٣ .

(١٧١) الرجز منسوب لغيلان الرَّبعي كما في لسان العرب ٨/ ٣٦،وينظر خزانة الأدب١١/ ٤٦٠. وتتمة الرجز: بتلعاتٍ كجذوع الصيصاء.

(١٧٢) المفصل ص٤٧٦ .

(١٧٣) من الرجز ولم أقف على قائله. وهو في المفصل ص٤٧٦، وتتمته: والنبل سِتُّونَ كأنها الجمُر. والشاهد فيه قوله: "الشَّعُر ... الجَمُر" حيث وقف عليها بالسكون، فنقل حركة الآخر، وهي الضمة، إلى ما قبل الآخر. والأصل: "الشُّعْرُ ... الجَمْرُ".

(١٧٤) الرجز لأبي النجم العجلي كما في الكتاب٤/ ١٨٠ .ولم أقف عليه في ديوانه. والشاهد فيه قوله: "زحّلُهْ" حيث وقف عليه، فنقل حركة الهاء، وهي الضمة، إلى ما قبل الآخر. والأصل: "زحّلُهُ".

(١٧٥) الرجز لزياد الأعجم في ديوانه ص٤٥ . –ديوان زياد الأعجم، جمع وتحقيق ودراسة، الدكتور يوسف حسين بكار،دار المسيرة، ط: الأولى ١٤٠٣ه–١٩٨٣م.

(١٧٦) الصحاح٤/ ١٧١٥.

(١٧٧) المفصل ص٤٧٨ .

(١٧٨) سورة غافر:٣٢.

(١٧٩)سور الفجر:٤.

(١٨٠) البيت من الكامل ،وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص٥٦. ديوان زهير بن أبي سلمى(هـ ٦٠٩ م)شرحه وقدم له :الأستاذ علي فاعور–دارالكتب العلمية بيروت– ط:الأولى١٤٠٨ه–١٩٨٨م.

(١٨١) هكذا في الأصل(عايز) والصواب ما أثبته.

(١٨٢) بياض في المخطوط.

(١٨٣) البيت من الرمل ،وهو للبيد بن ربيعة رضي الله عنه في ديوانه ص١٤٩، ديوان لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري الشاعر معدود من الصحابة (ت: ٤١هـ) دار صادر بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

(١٨٤) البيت من البسيط ،وهو لتميم بن أبيّ بن مقبل في ديوانه ص ١٣٤، ،وأوله: لا يُبْعِدُ الله أَصْحَاباً تَرَكْتُهُمُ. ديوان تميم بن أبيّ بن مقبل ، عني بتحقيقه: الدكتور عِزة حسن ،دار الشرق العربي بيروت ، ط: عام ١٤١٦ه.

(١٨٥) بياض بالمخطوط.

(١٨٦) في المخطوط: ولايخلق مافريت.وهو وهم.وتمام البيت:وبع ...ض القوم يخلق ثم لايَفْري

(١٨٧) البيت من الكامل، لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص٥٤.

(١٨٨) البيت من البسيط ، في ديوانه ص١٣٣ .

(١٨٩) لم أقف عليه.

(١٩٠) البيت من البسيط في ديوان ابن مقبل ص١٣٦ .

(١٩١) مجمل اللغة لابن فارس١/ ٤٧٨. لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني ، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة – بيروت ،ط ٢ – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

(١٩٢) الصحاح٢/ ٥٦٧.

(١٩٣) البيت من البسيط في ديوان ابن مقبل ص١٣٦ .

(١٩٤) المفصل ص٤٧٩.

(١٩٥) البيت من مشطور الرجز،وهو لسؤر الذئب كما في تاج العروس١٢/ ١٢٩. وأوله: قد تبَّلَتْ فؤاده وشغفت. وينظر المعجم المفصل في شواهد العربية٩/ ١٤٧.لإميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ،ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م. والشاهد فيه: إبدال الهاء تاء في كلمة "الجحفت" عند الوقف.بإجراء الوقف مُجرى الوقف.

(١٩٦) لم أقف عليه. ولعله يقصد البيتين اللذين سيأتيان.

(١٩٧) مجمل اللغة١/ ٢٠٢.

(١٩٨) الرجز لأبي النجم العجلي في ديوانه ص٤٠٩،. والشاهد فيه قوله: "مسلمت" و"الغلصمت" و"أمت" حيث لم يبدل تاء التأنيث في الوقف هاء، بل أبقاها على حالها. أما قوله: "بعدمت" فالأصل "بعدما" فأبدل ألف "ما" هاء، ثم أبدلها تاء ليوافق بذلك قوافي بقية الأبيات.وهي لغة حميرية.شرح المفصل٣/ ٣٥٤.

(١٩٩) المفصل ص٤٨٠.

(٢٠٠) الرجز لرؤبة في ديوانه ص١٦٩.

(٢٠١) شرح كتاب سيبويه٥/ ٤٢.

(٢٠٢) الرجز لرؤبة في ديوانه ص١٦٩.

(٢٠٣) تاج العروس٢/ ١٤٠.

(٢٠٤)سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي ص١٦٤.لأبي القاسم (أو أبي البقاء) علي بن عثمان بن محمد المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت: ٨٠١هـ)_راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط: الثالثة، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

(٢٠٥)سورة البقرة:٢٥٨.

(٢٠٦) سورة الكهف:٣٨.

(٢٠٧) لم أقف عليه.

(٢٠٨) المفصل ص٤٨٠.

(٢٠٩) سورة الكهف:٣٨.

(٢١٠) ساقطة من المخطوط.

(٢١١) المفصل ص٤٨٠.

(٢١٢) في المخطوط:(هانئ) والصواب ما أثبته.

(٢١٣)البيت من المتقارب ،وهو للأعشى ميمون بن قيس في ديوانه ٢/ ١٩.

(٢١٤) في مثل قوله تعالى:(ربي أكرمن) (ربي أهانن) في الوقف. قرأ أبو عمرو {أَكْرَمَنِ}، و {أَهانَنِ} بالحذف من المصباح ، وبالوجهين من غاية ابن مهران، وبالتخيير من التلخيص، وبالإثبات من طريق ابن مجاهد، وبالتخيير من باقى طرقه من المستنير، وبالإثبات إلا بكرا عن ابن فرح من الإرشاد، وبالإثبات لابن فرح من الروضة،= =وبالإثبات لابن فرح ، وبالتخيير من باقى طرقه من غاية أبي العلاء، وروى عبد الباقي التخيير عن أبي عمرو، والفارسي الإثبات للدوري فقط من التجريد وبالإثبات للدوري والحذف للسوسي من روضة المعدل. ينظر إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة ص١٢٤. إتحاف البررة بماسكت عنه نشر العشرة ، لمصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الإزميري (ت: ١١٥٦هـ) دراسة وتحقيق: خالد حسن أبو الجود ، دار أضواء السلف ،ط:١ ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

(٢١٥) سورة الحاقة: ٢٨.

(٢١٦) الكتاب ٤/ ١٨٦.

(٢١٧) البيت من الوافر، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص٩٧.الشاهد فيه:حذف الياء ، يريد :مني ،وإني.

(٢١٨) الصحاح٤/ ١٤٢١.

(٢١٩) البيت من البسيط، وهو لأبي ذؤيب الهذلي قي ديوانه ص٦٠، ديوان أبي ذؤيب الهذلي-تحقيق وتخريج:د.أحمد خليل الشال ، الناشر: مركز الدراسات والبحوث الإسلامية ببورسعيد ط:الأولى ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

(٢٢٠) في المخطوط :اللام. والصواب ما أثبته.

(٢٢١) قال سيبويه: وبعض العرب يقول في هذا المعنى: لله، فيجيء باللام، ولا تجيء إلا أن يكون فيها، معنى التعجب. قال أمية بن أبي عائذٍ: للهِ يَبْقَى على الأيام ذو حيدٍ ... بمشمخرٍّ به الظَّيان والآسُ.٣/ ٤٩٧.

(٢٢٢) البيت من البسيط ، وهو لمالك بن خالد الخُناعيّ كما في العين٧/ ٣٣١، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د: إبراهيم السامرائي ،الناشر: دار ومكتبة الهلال. والصحاح٢/ ٤٦٢. ونسب في الكتاب ٣/ ٤٩٧، والأصول في النحو ١/ ٤٣٠ لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦هـ)المحقق: عبد الحسين الفتلي ،الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت. إلى أمية بن أبي عائذ. ولأبي ذؤيب الهذلي كما في شرح شواهد المغني ٢/ ٥٧٤. وفي ديوانه ص١٢٣: يا ميُّ لايُعجِز الأيامَ ذو حِيَدٍ ..... .

(٢٢٣) شرح كتاب سيبويه١/ ٢٩٦.

(٢٢٤)البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في تهذيب اللغة ٢/ ٩٦،وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٠٨. وأوله: سُرَاةُ بنى أَبى بكر تسامَى

(٢٢٥)لم أقف عليه.

(٢٢٦) في المخطوط:(صارت) وهو سهو. والصواب ما أثبته.

(٢٢٧) البيت من الطويل ،وهو لعمرو بن أحمر كما في تاج العروس ١٠/ ٢٠،ونسب في الكافية الشافية١/ ٣٩٣.إلى ذي الرمة ،ولم أجده في ديوانه. وأوله: (بتيهاءَ قَفْرٍ والمطيُّ كَأَنَّهَا) .والشاهد فيه:كان بمعنى صار.

(٢٢٨) في بيته : فأُبْتُ إلى فَهْم وما كِدْتُ آيِبًا. ينظر ديوانه ص١٧ ، قال البغدادي:" هكذا صحة رواية هذا البيت . وكذلك هو في شعره . فأما رواية من لا يضبطه : وما كنت آئباً ولم أك آئباً فلبعده عن ضبطه . ويؤكد ما رويناه نحن مع وجوده في الديوان أن المعنى عليه ".خزانة الأدب٣/ ٣٧٨.

(٢٢٩) ينظر شرح حماسة أبي تمام للفارسي٢/ ٩٤. شرح حماسة أبي تمام للفارسي أبو القاسم زيد بن علي الفارسيّ (ت: ٤٦٧ هـ) المحقق: د. محمد عثمان علي الناشر: دار الأوزاعي – بيروت ط: الأولى.